تقرير

عن عرض التمور ولاسيما تمور العراق في الاسواق البريطانية

تقرير

عن عرض التمور ولاسيما تمور العراق في الاسواق البريطانية

قدمه

ر . ب . فورستر

بغـــداد

طبـع في مطبعة الحكومة

سنة ١٩٢٩

الى جناب السر جي· اى· شكبورغ· كي· سي· ام· جي· سي· بي·
معاون وكيل وزير المستعمرات
لندن

بعدالتحية والاحترام· اتشرف بان اسلم لكم تقريري حول«عرض التمور ولا سيما تمور العراق في الاسواق البريطانية» الذي اعددته عملا بالتعليمات الخاصة التي بعثت بها الَي وزارة المستعمرات من الحكومة العراقية· وفضلا عما ورد في تلك التعليمات فقد اعرت اهتماما خاصا بحجم ونوع الصندوق القياسي المستعمل في تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة وابديت توصية بشأنه· وقد استندت في تقريري هذا الى معلومات جمعتها بنفسي بعد زيارات قمت بها لاهم المراكز الآهلة بالسكان في هذه البلاد وبنتيجة احاديث جرت لي مع بائعي الجملة والمفرد في المدن الكبيرة· واني مدين لكثير من هؤلاء التجار لما تفضلوا به علي من الوقت للبحث معهم في الصعوبات القائمة في سبيل بيع التمور وفي المقترحات التي ابدوها بشأن توسيع نطاق هذه التجارة· وقد كان بحثي في هذه التجارة في الغالب من وجهة نظر الاسواق البريطانية بيد ان التوصيات التي ابديتها يترتب عليها احداث بعض التغييرات التي لها علاقة باحوال قطف التمور وكبسها في العراق نفسه· ولا مندوحة لي في هذا الصدد من القول بانه ليس لدى اختبارات شخصية عن الاحوال السائدة في العراق ولذا فان الاقتراحات التي ابديتها بشأن كبس التمور ليست سوى التغييرات التي يرتأى انها قد تساعد على ترويج سوق التمور في الاسواق البريطانية· اما البت فيما اذا كانت تلك الاقتراحات قابلة للتطبيق فذلك امر يتطلب البحث في آراء الاشخاص الذين لديهم اختبارات عن تجارة التمور في العراق ·

واذا دعى الامر الى احضار بيانما عن اي موضوع كان من المواضيع التي لها مساس ببيع التمور في بريطانية مما لم يتناوله هذا التقرير فاني مستعد للقيام بما في وسعي لاحضار ذلك ·

وقد نوهت ببعض الامور التي لها علاقة بتجارة التمور لكنني لم اتناول الكلام عنها مفصلا في هذا التقرير لان البحث فيها على الوجه المطلوب امر يترتب عليه درس العوامل السائدة خارج الاسواق البريطانية· وتلك العوامل هي نوع تجارة التصدير ثانية من بريطانية ومستوى اسعار التمور من سنة لاخرى والمال الذي سينفق على النشر والاعلان· ولقد كان في الامكان البحث في موضوع جمعية الاثمار المجففة باسهاب اكثر لكنني اعتقد بان التوصية التي ابديتها في هذا الصدد كافية في الوقت الحاضر ·
وتفضلوا الخ·

لندن : ٤ كانون الاول/١٩٢٨·

(الامضاء) آر· بي· فورستر

محتويات التقرير

الفصل الاول

نظرة احصائية في مااستورد من التمور لبريطانية العظمى وما صدر منها ثانية ومااستهلك فيها

المستورد من جميع المصادر ـ ما يستهلكه الشخص الواحد من التمر ـ العراق وفرنسه مصدرا توريد ـ المقابلة بين ما يستورده منهما ـ موسم وصول التمور للاسواق البريطانية ـ تجارة التصدير ثانية ـ قيمة المستورد من التمور واسعارها ـ قيمة مااستورد من تمور العراق وتونس لعدة سنوات ـ اسعار تمور العراق من السنة ١٩٢٢ الى السنة ١٩٢٨ ـ خلاصة النقاط المهمة ٠

الفصل الثاني

التمور ووضعها الراهن في الاسواق البريطانية

الطريقة المتبعة في جمع الادلة ـ اعتبارات عامة ذو مساس ببيع التمور ـ تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة ـ حجم الصناديق ووزنها ونوعها ـ نوع التمور ـ اراء بائعي المفرد حول الاسعار ـ تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون ـ كميات التمور الموضوعة في علب كرتون وانواعها واسعارها ـ علب الكرتون ومستقبل تجارة التمور ـ خلاصة النقاط الهامة ـ جدول يحتوي على بعض البيانات المتعلقة بالتمور الموضوعة في علب كرتون ٠

الفصل الثالث

النظام القائمة عليه تجارة توزيع التمور

جمعية الاثمار المجففة بلندن ـ الامور التي لها علاقة ببيع التمور ـ الطرق المختلفة التي يمكن اتباعها في بيع التمور ـ البيع بالوكالة والبيع المباشر ـ اقتراح تعيين موظف خاص يشرف على بيع التمور في الاسواق البريطانية ـ حصر طرق الاستيراد وما يحتمل ان ينجم عن ذلك ـ العوامل المحيطة بتجارة بيع التمور بالمفرد ٠

الفصل الرابع

النشر والاعلان

في ان طرق النشر والاعلان متوقفة على جودة نوع المنتوج ـ في ان التمور رخيصة بالنظر الى فوائدها الغذائية ـ محاسن تمور العراق ـ طرق الاعلان ٠

الفصل الخامس

تحسين تجارة التمور

الصعوبات العامة المنتظر مجابهتها ـ اعادة تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة الى مكانتها ـ ما يقترح من الوسائل لذلك ـ تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون ـ اقتراحات حول التشكيلات التجارية ـ النشر والاعلانات ـ اقتراح تشكيل لجنة لمراقبة التمور ٠

الملاحق

(١) جـداول شهرية بما استورد من التمور للمملكة المتحدة من جميع المصـادر للسنوات ١٩٢٣ ـ ١٩٢٨٠

(٢) جداول شهرية بالتمور المصدرة ثانية من المملكة المتحدة للسنوات ١٩٢٣ـ١٩٢٨٠

(٣) جداول اسبوعية باسعار ثلاثة اصناف من تمور العراق (ساير وحلاوي وخضراوي) للسنتين ١٩٢٢ـ١٩٢٣ كما يبيعها البقالون بالجملة في مـدينة لندن ٠

(٤) جدول يبين صعود وهبوط اسعار تمور العراق في لندن للسنوات ١٩٢٢ـ١٩٢٨٠

الفصل الاول

نظرة احصائية في ما استورد من التمور لبريطانية العظمى وما صدر منها ثانية وما استهلك فيها٠

ان الاحصائيات التي معهـا يتسنى لنا القـاء نظـرة على تجارة التمـور في بريطانية العظمى مأخوذ معظمها لا بل تقريبا كلها مما تقدمه مصلحة الكمارك وتنشره وزارة التجارة٠ وماعدا مايتعلق بالاسعار فليس هنالك ارقام متتابعة تبين سير هذه التجارة من سنه الى سنة اخرى٠ ولذا فان هذه الارقام هي ما نعول عليه في تقدير ما يستهلكه الشخص الواحد من التمور والمقابلة على وجه التخمين ما بين تجارة تمور تونس وتجارة تمور العراق في هذه البلاد٠ وانه لمن الضروري القيام بتقدير كهذا حتى نتمكن من ايراد الادلة المتعلقة بعرض التمور في الاسواق ـ الامر الذي سيأتي الكلام عليه فيما يلي من هذا التقرير ـ في الفصول المناسبة٠ وقد حذفت الجداول المطولة من الملاحق وذلك بغية سرد النقاط بوجه الايجاز على قدر الامكان ٠

الجـدول رقـم ١

كميات التمور المستوردة من جميع المصادر والكميات المصدرة ثانية والكميات المحتفظ بها للاستهلاك في بريطانية العظمى

(بالاف الهندردويت)

	متوسط الخمس سنوات ١٩٠٩ـ١٣	السنة ١٩٢٢	السنة ١٩٢٣	السنة ١٩٢٤	السنة ١٩٢٥	السنة ١٩٢٦	السنة ١٩٢٧	متوسط الست سنوات ١٩٣٢ـ٩٢٧
مجموع الكميات المستوردة	١، ٤٢٩	٦٠٠	٤٧٣، ٨	٧٧٢،٤	٦٠٦،٨	٥٠٠،١	١٩٧،٤	٥٤١ ، ٨
الكميات المصدرة ثانية	١٠١ ، ٣	٢٠١	١٨٧، ٦	٢٩٨،٣	٢٨٨،٩	١٧٥،٩	٢٧٣،٢	٢٣٧ ، ٥
الكميات المحتفظ بها في بريطانيا العظمى٠	٢٣٧ ، ٨	٣٩٩	٢٨٦، ٢	٤٧٤،١	٣١٧،٩	٣٢٤،٢	٢٤،٢	٣٠٤ ، ٣

يدل هذا الجدول من وجه عام على نطاق تجارة التمور في بريطانية العظمى ويمكن التعـويل على ارقام متوسط الخمس سنوات (١٩٠٩ـ١٩١٣) ومتوسط الست سنوات (١٩٢٢ـ١٩٢٧) لان ارقام السنة الواحدة غير مستقلة بنفسها بل لها علاقة بما ينقل من سنة الى اخرى من الكميات غير المعلومة المقادير وبتبدلات المواسـم وغير ذلك من الامور غير انه يجدر بنا الملاحظة ان ما قد ينقل من كميات التمور من سـنة الى اخرى في احد الموسم يكون في الغالب من تمور العراق لانه ليس لتمور تونس قابلية البقاء لاكثر من موسم واحد قصير الاجل٠ ويلاحظ كذلك ان نحوا من ٤٤ في المائة من كميات التمور المستوردة في بحر السنوات ١٩٢٢ـ١٩٢٧ اعيد اصداره من بريطانية العظمى٠ وليس هذا الامر من الامور الحديثة العهد في تجارة التمور بل كان سائدا قبل الحرب ايضا٠ ويجب الا يعزب عن البال انه عندما تكون المقابلة مابين سنوات تقويمية وليس ما بين سني الغلال فان قسما من الكميات المصدرة ثانية يعـود الى غلات سابقة ولذا فليس لها سوى علاقة طفيفة بواردات السنة التي تناولتها تلك الصادرات٠ وهذا ظاهر في مجموعات السنة ١٩٢٧ الواردة في الجدول المتقدم اعلاه٠

ولو اخذنا الفرق الكائن ما بين مجموع الكميات المستوردة ومجموع الكميات المعاد تصديرها في كل سنة تقويمية دليلا على ما يستهلك في بريطانية العظمى من التمور من الممكن ان نعلم على وجه التخمين المقادير المستهلكة منها. وفي الجدول رقم ٢ تخمين بذلك :ـــ

الجدول رقم ٢

المقدار الذي يستهلكه الشخص الواحد في بريطانية العظمى من التمور المستوردة من جميع المصادر

السنة	كميات التمور المحتفظ بها (بملايين الليبرات)	عدد السكان (بالملايين)	ما يستهلكه الشخص الواحد
١٩٠٩ــ١٩١٣	٢٦ ،٦٣	٤٥ ،١٩	٥٩ في المائة من الليبرة
١٩١٤	١٠ ،١٨	٤٦ ، ٥	٢٢ » » » »
١٩١٥	٤٣ ،٤٣	٤٤ ،٣٣	٩٨ » » » »
١٩١٦	٣٠ ،١٧	٤٣ ،٧١	٦٩ » » » »
١٩١٧	١٥ ،٣٤	٤٣ ،٢٨	٣٥ » » » »
١٩١٨	٢٢ ،٣٨	٤٣ ،١٢	٥٢ » » » »
١٩١٩	٨٢ ،٣٦	٤٤ ،٦٠	١،٨٤ » » » »
١٩٢٠	١٢١ ،٥٩	٤٦ ،٤٧	٢،٢٦ » » » »
١٩٢١	٢٤ ،١٦	٤٧ ،١٢	٥١ » » » »
١٩٢٢	٤٤ ،٦٩	٤٤ ،٣٣	١،١ » » » »
١٩٢٣	٣٢ ، ٥	٤٤ ،٥٦	٧٢ » » » »
١٩٢٤	٥٣ ،١٠	٤٤ ،٨٩	١،١٨ » » » »
١٩٢٥	٣٥ ،٦٠	٤٥ ، ٤	٧٩ » » » »
١٩٢٦	٣٦ ،٣٧	٤٥ ،٢٢	٨٠ » » » »
١٩٢٧	٢ ،٧١	٤٥ ،٤٤	٦ » » » »

واذا حذفنا المقادير المستهلكه في سني الحرب نرى ان المستهلك في السنوات الاخرى يكون كما يلي :ـــ

السنوات الخمس لماقبل الحرب اى من ١٩٠٩ــ١٩١٣ ٩،٤ اونسات للشخص الواحد
السنوات الاربع لما بعد الحرب اى من ١٩١٩ــ١٩٢٢ ٢٢،٤ اونساً للشخص الواحد
السنوات الخمس ١٩٢٣ــ١٩٢٧ ١١،٤ اونساً للشخص الواحد

ويجب الا ننسى ان الاحوال التجارية في العالم باسره في الاربع سنوات التي اعقبت الحرب الكبرى كانت غير اعتيادية ولذا لا يمكنا التعويل عليها كثيرا لانه لا يجوز لنا مقابلتها مع الاحوال التجارية التي كانت سائدة قبل الحرب. ورب قائل يقول ان السنوات ١٩٢٣ــ١٩٢٧ عبارة عن مقياس جديد في احوال التجارة البريطانية غير انه من الصواب مقارنتها مع السنوات التي سبقت الحرب لمعرفة موقف المستهلكين تجاه الكميات التي يبتاعونها من التمور .

وصفوة القول ان كمية التمور التي يستهلكها الشخص الواحد في هذه البلاد الآن قد زادت عما كانت عليه قبل الحرب الكبرى. ويجمل بنا تسجيل هذه الحقيقة

لان الفكرة السائدة بين جماعة التجار هي ان تجارة التمور في الوقت الحاضر اقل نطاقا مما كانت عليه قبل الحرب. وربما كان السبب في انتشار هذه الفكرة هو انهم يقابلون تجارة التمور في الوقت الحاضر مع ما كانت عليه في السنوات التي اعقبت الحرب تواً. ومن الطبيعي ان تساعدهم تلك المقابلة على الاعتقاد بان التجارة المذكورة في نزول. وليس القصد من هذا ان الزيادة الطفيفة في تجارة التمور امر مرضي وان الهبوط الفاحش بالنسبة لارقام السنوات ١٩٢٩-١٩٢٢ كان من الامور الضرورية لكنه يدل على وجود عوامل اخرى - عدا العوامل التي لها علاقة مباشرة بتجارة التمور - مما ادى الى الوضع الجديد.

المقابلة ما بين ما يستورد من التمور من العراق وبين ما يستورد من فرنسة

يجمل بنا الان ان نلقى نظرة على اهم المصادر التي تستورد منها التمور للاسواق البريطانية نعني العراق وفرنسه وان نقابل بين ما يستورد منهما. وفي الجدول رقم ٣. ادناه بيان بذلك.

الجدول رقم ٣

الكميات المستوردة من التمور لبريطانية العظمى

(الجدول يشمل ايرلانده لما قبل السنة ١٩٢٢ ويشمل ايرلنده الشمالية لما بعدها)

(بالاف الهندردويت)

من : —	السنة ١٩٠٩	السنة ١٩١٠	السنة ١٩١١	السنة ١٩١٢	السنة ١٩١٣	المتوسط	النسبة المئوية للسنوات ١٩٠٩—١٩١٣
تركيه (أ)	٢٨٠،٦	٢٢٣،٣	٦٠،٨	٥٢٥،٠	٤٩٧،١	٣١٧،٢	٧٣،٩
ايران	٨٩،١	١٤٩،٥	١١،٨	٣٠،٩	٥،٤	٥٧،٣	١٣،٤
فرنسه	٢٦،٨	٢٥،٠	٤١،٣	٣٧،١	٣٧،٦	٣٣،٦	٧،٨
كافة البلدان الاخرى.	١٣،١	١٥،٦	٣٠،٤	٢٦،٢	١٨،٧	٢١،٠	٤،٩
المجموع	٤٠٩،٦	٤١٣،٤	١٤٤،٣	٦١٩،٢	٥٥٨،٨	٤٢٩،١	١٠٠،٠

(السنوات ١٩٢٣ - ١٩٢٧)

من : —	السنه ١٩٢٣	السنة ١٩٢٤	السنة ١٩٢٤	السنة ١٩٢٦	السنة ١٩٢٧	المتوسط	النسبة المئوية للسنوات ١٩٢٣ - ١٩٢٧
العراق	٣١٢،٢	٦٣٩،٥	٤٩٨،٥	٢٤٢،٥	١٧٦،٠	٣٧٣،٧	٧٠،٤
فرنسه	٩٥،٨	٩٦،٠	٦٦،٥	١٤٦،٢	٨٢،٨	٩٧،٥	١٨،٤
ايران	٤٩،٠	٩،٧	٨،١	١٠٤،٤	٢٠،٨	٣٨،٥	٧،٣
كافة البلدان الاخرى	١٦،٨	٢٧،٢	٣٣،٧	٧،٠	١٧،٨	٢٠،٥	٣،٩
المجموع	٤٧٣،٨	٧٧٢،٤	٦٠٦،٨	٥٠٠،١	٢٩٧،٤	٥٣٠،٢	١٠٠،٠

(أ) فيما يخص هذا الجدول يستحسن مقارنة ارقام تركية للسنوات ١٩٠٩ـ١٩١٣ بارقام العـراق للسنوات ١٩٢٣ـ١٩٢٧٠

يظهـر اذن ان الـكميات التي يصـدرها العـراق من التمـور تربو بكثير على ما تصدره البلدان الاخرى وان الكميات المصدرة منه للاسواق البريطانية في الوقت الحاضر اكثر مما كان يصدر فيما مضى ٠ والامر الذي يسترعى النظر هو ان الكميات المصدرة من فرنسه في تزايد مستمر ٠ ولو اردنا معرفة ما يستهلكه الشخص الواحـد بالنظر لهذه الارقام لتبين لنا ما هو وارد في الجدول الاتي هذا مع عدم اخذ الكميات المعاد تصديرها بنظر الاعتبار :ـــ

	فرنسـة		العـراق	
	الكميات المستوردة بالاف الهندردويت	ما يستهلكه الشخص الواحد (اونس)	الكميات المستوردة بالاف الهندردويت	ما يستهلكه الشخص الواحد (اونس)
متوسط السنوات ١٩٠٩ــ١٩١٣	٦، ٣٣	٣، ١	٢، ٣١٧	٨، ١١
متوسط السنوات ١٩٢٣ــ ٩٢٧	٥، ٩٧	١، ٤	٧، ٣٧٣	٦، ١٤
الزيادة	٩، ٥٣	٨، ٢	٥، ٥٦	٨، ٢

(تراجع الارقام الكاملة في الملحق)

يتضح من الجدول المتقدم اعلاه انه وان كانت تجارة التمور الافرنسية ضئيلة بالنسبة لتجارة التمور العراقية لكنها قد زادت في هاتين المدتين بنسبة زيادة تجارة التمور العراقية٠ كما انه يجب الا يعزب عن البال بان معظم ما يعاد تصديره من التمور من بريطانيـة العظمى هو من تمور العراق لانه لا يمكن لبريطانية ان تبقى غيرها من التمور بقصد التصدير ثانية لان قابلية بقاء تمور العراق في حالة جيدة تساعد على الاتجار بها على هذه الصورة بينما تمور تونس لا يمكن حفظها في لندن لتصديرها ثانية بل نظرا الى خواصها ينبغي بيعها حال وصولها٠ وليس في الامكان معرفة البلاد التي يعاد تصدير تمورها لان دائرة الكمارك لا تدون مثل هـذه المعلومات ٠

موسـم وصول التمور للاسواق البريطانية

لو عمدنا الى فحص الارقام الشهرية لاتضح لنا ان ما يتراوح بين ٨٥ و٩٥ في المائة من واردات التمور يقع عادة في اشهر تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني من السنة٠ والجدول التالي يبين بالنسبة المئوية مجموع ما يصل من التمور في بحر الاربعة اشهر المذكورة :ـــ

	كميات التمور جميعها	العـراق	فرنسـة
موسم السنة ١٩٢٣ - ١٩٢٤	٧، ٨٣ في المائة	٣، ٨٨ في المائة	٩، ٨٤ في المائة
« « ١٩٢٤ ـــ ١٩٢٥	٠، ٩٧ « «	١، ٩٩ « «	٨، ٨٩ « «
« « ١٩٢٥ - ١٩٢٦	٨، ٩٤ « «	٠، ٩٩ « «	٣، ٧٣ « «
« « ١٩٢٦ ـــ ١٩٢٧	٠، ٩٥ « «	١، ٩٨ « «	٣، ٨٨ « «
« « ١٩٢٧ - ١٩٢٨	٧، ٧٨ « «	١، ٧٧ « «	١، ٩٦ « «

يلاحظ اذاً ان معظم تمور العراق وفرنسة يصل في عين الاشهر . ويظهر كذلك ان المده الواقعة ما بين تشرين الاول وكانون الثاني هي المدة التي يكون فيها البيع على اعظمه . ومع ان تمور تونس ايضا تباع كلها خلال هذه الاشهر الاربعة او الخمسة الا ان موسم تمور العراق اطول ونستطيع القول بانها تباع لطول السنة ما عدا من شهر حزيران لشهر آب كما ان الكميات المباعة من شهر نيسان الى شهر ايلول هي اقل مما يباع في اشهر الشتاء . وسنبحث فيما يلي من هذا التقرير في العلاقة الكائنة بين موسم الوصول وبين موسم الاستهلاك .

التمور وتصديرها ثانية

ان اخر شيء له مساس بالكميات هو تجارة التصدير ثانية والغرض من الجدول رقم ٤ وهو تبيان نوع التغييرات التي تمت .

الجدول رقم ٤

كميات التمور المعاد تصديرها من بريطانية العظمى

(بالاف الهندردويت)

الى : —	السنة ١٩٠٩	السنة ١٩١٠	السنة ١٩١١	السنة ١٩١٢	السنة ١٩١٣	المتوسط	النسبة المئوية للسنوات ١٩٠٩ـــ١٩١٣
بلجيكا	٤٩،٨	٣٦،٨	٣٤،٥	٤١،١	٢٨،٤	٣٨،١	١٩،٩
الولايات المتحدة	١٥،٨	٤٤،٧	١٣،٢	٣٣،٣	٤٩،ـ	٣١،٢	١٦،٣
هولندة	٢٩،٢	١٨،٤	٢١،٣	٣١،٥	٢٦،٨	٢٥،٤	١٣،٣
اسبانيا (وجزائر كنارى)	١٦،١	١٠،٥	١٨،٥	١٥،٥	٢٨،ـ	١٧،٧	٩،٣
اوستراليا	٢٠،٩	١٦،١	٨،٥	٨،٧	١٥،١	١٣،٩	٧،٣
جنوب افريقية	١٦،٦	١٥،ـ	١٢،ـ	١٠،٢	١٥،٤	١٣،٨	٧،٢
لالمانيا	١٤،٢٠	٨،٤	٨،٥	١٠،٣	١٠،٣	١٠،٣	٥،٤
زيلندة الجديدة	٨،٨	١٠،٤	٧،٣	٦،٦	١٠،٤	٨،٧	٤،٥
دانمركه	٨،٤	٦،٢	٣،٥	١١،٥	٦،٢	٧،٢	٣،٧
كندا	٢،٦	١،٣	١،٨	٣،٩	٤،٥	٣،١	١،٦
كافة البلدان الاخرى .	١٨،٨	٩،ـ	١٦،٨	١٣،٢	٥١،٨	٢١،٩	١١،٥
المجموع	٢٠١،٢	١٧٦،٨	١٤٦،٩	١٨٥،٤	٢٤٥،٩	١٩١،٣	١٠٠،ـ

السنوات ١٩٢٣ ـ ١٩٢٧

الى :-	السنة ١٩٢٣	السنة ٢٩٢٤	السنة ١٩٢٥	السنة ١٩٢٦	السنة ١٩٢٧	المتوسط	النسبة المئوية للسنوات ١٩٢٣—١٩٢٧
الولايات المتحدة	٧٠،٦	٧٢،٢	١٢٩،١	٢٧،٥	٣٦،٣	٦٧،١	٢٧،٤
كـنده	٤،٧	٣١،٣	٤٨،١	٤١،-	٥٤،٨	٣٥،٩	١٤،٨
اسبانيا (وجزائر كنارى)	١٧،٥	٢٤،٨	٢٢،-	١٨،٢	٢٤،٨	٢١،٥	٨،٨
المـانيه	٨،٤	٥٧،-	٢،٩	٦،٤	١١،٣	١٧،٢	٧،-
جنوب افريقية	١١،٦	١٤،٥	١٧،٧	١٨،-	١٩،-	١٦،٢	٦،٦
بلجيكا	١٥،٢	٢١،٦	٥،٧	٩،-	١٦،٨	١٣،٧	٥،٦
هولنده	٩،٩	١٨،٤	٤،٥	١٣،-	٧،٥	١٠،٧	٤،٤
زيلنده الجديده	١٠،٩	٨،٦	١٤،-	٧،٣	١٤،٤	١١،-	٤،٥
دانمركه	١٠،٤	١٢،٥	٩،٢	٩،٦	٦،٣	٩،٦	٣،٩
اوستراليه	٧،١	٢،٨	٨،٦	٤،٢	٨،٤	٦،٢	٢،٦
كافة البلدان الاخرى.	٢١،٣	٣٤،٦	٢٧،١	٢١،٧	٧٣،٥	٣٥،٤	١٤،٤
المجموع	١٨٧،٦	٢٩٨،٣	٢٨٨،٩	١٧٥،٩	٢٧٣،٢	٢٤٤،٥	١٠٠،-

فهنالك على ما نرى شيء من الزيادة في متوسط الكميات المعاد تصديرها ما بين السنوات ١٩٠٩ ـ ١٩١٣ والسنوات ١٩١٣ ـ ١٩٢٧ كما انه قد حدث تغير في الاسواق الرئيسية بمعنى ان المصدر لاسواق بلجيكه وهولنده في هبوط بينما المصدر لاسواق الولايات المتحدة وكندا في صعود اما اسواق اسبانيا فلم يقع فيها تغير ذوشأن . وليس في النية الافاضة في هذه المسألة لانه لا علاقة مباشرة لها بامكان تزيد مايستهلك في بريطانيه من التمور

قيمة الواردات والاسعار

لابأس الآن من الاشارة الى قيمة مايستورد من التمور واسعارها . والجدول الوارد ادناه يبين نطاق تجارة التمور .

الجدول رقم ٥

قيمة واردات التمور من كافة المصادر وقيمة المصدر منها ثانية
(بالاف الليرات الانكليزية)

	متوسط السنوات ١٩٠٩ - ١٩١٣	السنة ١٩٢٢	السنة ١٩٢٣	السنة ١٩٢٤	السنة ١٩٢٥	السنة ١٩٢٦	السنة ١٩٢٧	متوسط السنوات ١٩٢٢—١٩٢٧
مجموع الواردات	٣٠١،٣	٩٦١،٨	٦٠٨،١	٩٢١،٧	٦٨٦،٥	٧١٦،٦	٤٥٦،٥	٧٢٥،٢
مجموع المصدر ثانية	١١٦،٧	٣٧٨،٩	٢٢٦،٩	٣٧٧،٨	٣٠٥،٣	١٩٣،٩	٢٧١،٨	٢٩٢،٣
الفرق	١٨٤،٦	٥٨٢،٩	٣٨١،٢	٥٤٣،٩	٣٨١،٢	٥٢٢،٧	١٨٤،٧	٤٣٢،٩

وليس في هذا الجدول سوى دلالة عامة على قيمة مايستورد من التمور لان لصعود الاسعار وهبوطها علاقة بذلك . والجدول رقم ٦ يقابل بين قيمة مايستورد من مختلف البلدان .

الجدول رقم ٦

قيمة مايستورد من التمور لبريطانية العظمى

(بالاف الليرات الانكليزية)

من : —	السنة ١٩٠٩	السنة ١٩١٠	السنة ١٩١١	السنة ١٩١٢	السنة ١٩١٣	المتوسط	النسبة المئوية للسنوات ١٩٠٩—١٩١٣
تركيه	٢، ١٤٧	٧، ١١٤	٩، ٣٥	٤، ٣٢٣	٩، ٢٩٢	٨، ١٨٢	٨، ٦٠
فرنسه	٥، ٥٤	ـ، ٥٧	ـ، ٧٩	٣، ٧٢	٩، ٧٨	٥، ٦٨	٧، ٢٢
كافة البلدان الاخرى .	٢، ٦٢	٣، ٩٦	٦، ٣٠	٧، ٤١	ـ، ١٩	ـ، ٥٠	٥، ١٦
المجموع	٩، ٢٠٣	ـ، ٢٦٨	٤، ١٤٦	٤، ٤٣٧	٨، ٣٩٠	٣، ٣٠١	ـ، ١٠٠

السنوات ١٩١٣ — ١٩٢٧

من : —	السنة ١٩٢٣	السنة ١٩٢٤	السنة ١٩٢٥	السنة ١٩٢٦	السنة ١٩٢٧	المتوسط	النسبة المئوية للسنوات ١٩٢٣ - ١٩٢٧
العراق	٩، ٣٠٧	٤، ٦٣٦	٦، ٤٧٣	٢، ٢٦٢	٢، ١٦٥	١، ٣٦٩	٤، ٥٤
فرنسه	٣، ٢٢٥	٤، ٢٣٩	١، ١٥٠	٩، ٣١٠	٣، ٣٣١	٤، ٢٣١	١، ٥٤
كافة البلدان الاخرى .	٩، ٧٤	٩، ٤٥	٨، ٦٢	٥، ١٤٣	ـ، ٦٠	٦، ٧٧	٥، ١١
المجموع	١، ٦٠٨	٧، ٩٢١	٥، ٦٨٦	٦، ٧١٦	٥، ٤٥٦	١، ٦٧٨	ـ، ١٠٠

ان الامر المهم في هذا الجدول هو انقيمة مااستورد منالتمور الافرنسية زاد على قيمة المستورد من العراق في السنتين ١٩٢٦ و ١٩٢٧ ولتبيان علاقة هذا الامر بالجدول رقم ١ وتأثير تبدل الاسعار فقد وضع الجدول التالي لبيان مقدار ما استورد من تمور العراق وتمور تونس وقيمة ذلك .

الجدول رقم ٧

المتوسط السنوى لقيمة المستورد من تمور العراق لبريطانية العظمى

السنة	الكميات المستوردة (بالاف الهندر دويت)	القيمة (بالاف الليرات الانكليزية)	الهندر دويت الواحد (بحساب الشلنات و البنسات)
متوسط السنوات ١٩٠٩ــ١٩١٣	٢، ٣١٧	٨، ١٨٢	٦، ١١
١٩٢٢	٧، ٣٥٢	٨، ٤٧٠	٣، ٢٧
١٩٢٣	٢، ٣١٢	٩، ٣٠٧	٩، ١٩
١٩٢٤	٥، ٦٣٩	٤، ٦٣٦	١١، ١٩
١٩٢٥	٥، ٤٩٨	٦، ٤٧٣	١، ١٩
١٩٢٦	٥، ٢٤٢	٢، ٢٦٢	٧، ٢١
١٩٢٧	ـ، ١٧٦	٢، ١٦٥	١٠، ١٨
متوسط السنوات ٢٢ــ١٩٢٧			١، ٢١

الجدول رقم ٨

المتوسط السنوي لقيمة المستورد من تمور تونس لبريطانية العظمى

السنة	الكميات المستوردة (بالاف الهندر دويت)	القيمة (بالاف الليرات الانكليزية)	سعر الهندر دويت الواحد (بحساب الشلنات و البنسات)
متوسط السنوات ١٩٠٩ - ١٩١٣	٦، ٣٣	٥، ٦٨	١٠، ٤٠
١٩٢٢	٣، ١٢٧	٩، ٣٠٨	٦ ، ٤٨
١٩٢٣	٨، ٩٥	٣، ٢٢٥	ـ ، ٤٧
١٩٢٤	ـ، ٩٦	٤، ٢٣٩	١١، ٤٩
١٩٢٥	٥، ٦٦	١، ١٥٠	٢ ، ٤٥
١٩٢٦	٢، ١٤٦	٩، ٣١٠	٤ ، ٤٢
١٩٢٧	٨، ٨٢	٣، ٢٣١	١٠، ٥٥
متوسط السنوات ١٩٢٢ــ١٩٢٧	٤، ١٠٢	٣، ٢٤٤	١، ٤٨

يتضح من هذين الجدولين ومن مقابلة متوسط اسعار السنوات ١٩٢٢ ــ١٩٢٧ ان قيمة التمور التونسية تربو على قيمة التمور العراقية بمعدل ١٣٠ في المائة وان متوسط سعر تمور تونس للسنوات ١٩٢٢ــ١٩٢٧ يزيد على متوسط سعرها للسنوات ١٩٠٩ــ١٩١٣ بمعدل ٢٠ في المائة بينما متوسط سعر تمور العراق للسنوات ١٩٢٢ــ١٩٢٧ يربو على متوسط سعرها للسنوات ١٩٠٩ــ١٩١٣ بمعدل ٨٣ في المائة· ويرجع معظم السبب في زيادة قيمة ما يستورد من التمر التونسي الى ان القسم الاعظم منه موضوع في علب كرتون · اما ارتفاع اسعار التمر العراقي فبعض السبب في ذلك ناشيء من زيادة مايصدر من العراق في علب كرتون الا ان القسم الاكبر يصدر كما لايخفى في صناديق كبيرة ·

الاسعـــــار

نظراً الى ما ابداه بعض التجار من ان اسعار التمور باهظة بالنسبة لمستوى الاسعــار من وجهة عامة في هذه البلاد وبالنسبة للاسعار السائدة قبل الحرب فارتؤى انه من المرغوب فيه النظر مليا في ما يمكن الوقوف عليه من تلك الاسعار. وقــد اخـذت اسعار تمور العراق الموضوعة في صناديق كبيرة على انواعها الثلاثة (ساير وحـلاوي وخضراوي) من البقالين (كما هو وارد في الملحق) ولخصت في الجدول المبين ادناه. ويستدل من هذا الجدول ان اسعار تمور العراق لا تختلف عن الاسعار الاخـرى عند مقارنتها بمستوى الاسعار التي كانت سائدة قبل الحرب سوى ما يتعلق بموسـم السنة ١٩٢٦ـ١٩٢٧ (الا انه يلاحظ ان اسعار تمور تونس اقرب الى مستوى اسعار قبل الحرب من تمور العراق) غير انه يظهر من مطالعة الجدول المذكـور ان الاسعـار في الموسم الواحد ليست مستقرة على حالة واحدة كما كان الامر سابقا وان سبب بعض الانتقادات في هذا الشأن يعزى الى ارتفاع الاسعار ما بين شهر تشرين الاول سـنة ١٩٢٦ وشهر اذار سنة ١٩٢٧. اما علاقة الاسعار بالمقادير المستهلكـة فسنحث فيها في الفصل الثاني.

الجـدول رقـم ٩

مقياس نسبي باسعار لندن الشهرية لتمور العراق الموضوعة في صناديق كبيرة
(الاسعــار مأخوذة من البقالين)

حـــلاوي

متوسط السنوات ١٩٠٩ـ ١٩١٣	٢٢ - ١٩٢٣	٢٣ـــ ١٩٢٤	٢٤ - ١٩٢٥	٢٥ ١٩٢٦	٢٦ - ١٩٢٧	١٩٢٧ـــ ١٩٢٨
١٠٠	١٤٠	١٦٧	١٣٢	١٥٨	١٨٥	١٣١

ســـاير

متوسط السنوات ١٩٠٩ـــ ١٩١٣	٢٢ـــ ١٩٢٣	٢٣ـــ ١٩٢٤	٢٤ - ١٩٢٥	٢٥ـــ ١٩٢٦	٢٦ـــ ١٩٢٧	٢٧ـــ ١٩٢٨
١٠٠	١٦١	١٥٦	١٣٧	١٢٢	١٥٣	١٣٥

ملحوظه :ـ ان السنتين ١٩٢٢ـ١٩٢٣ الخ يقصد بهما المدة التي من شهر تشرين الاول سـنة ١٩٢٢ الى شهر ايلول سنة ١٩٢٣.

خلاصة هـذا الفصـل

ان المقادير المستهلكة من التمور في بريطانية العظمى تقل بشيء طفيف عن ١١½ اونساً للشخص الواحـد او ثلاثة ارباع الاونس للسنوات ١٩٢٣ـ١٩٢٧. وهذا المقدار يربو كذلك بشيء جزئي على ما كان يستهلك قبل الحرب لكنه يعادل نصف ما استهلك في السنوات ١٩١٩ـ١٩٢٢ الاستثنائيـة.

وقـد قدم العـراق في السنوات ١٩٢٣ـ١٩٢٧ ما يزيد على ٧٠ في المائة من التمور التي دخلت بريطانية العظمى (هذا من حيث الوزن) اما ما ورد من فرنسه فكان ١٨،٤ في المائة الا ان صعود المقادير المستوردة منها امر يسترعي النظر ويعد عامـلا خطيرا في مستقبل سوق التمور في هذه البلاد. ويلاحظ ان ما يستهلكه الشخص الواحـد من تمور تونس قـد زاد بسرعة زيادة ما يستهلك من تمور العراق وذلك

ما بين السنوات ١٩٠٩ـ١٩١٣ و١٩٢٣ـ١٩٢٧٠ واذا صرفنا النظر عن المقادير المصدرة ثانية فحينئذ يصبح مايستهلكه الشخص الواحد من تمور تونس ٤ اونسات وما يستهلكه من تمور العراق ١٤½ اونساً٠ وكل من هذين النوعين من التمر يصل الاسواق البريطانية في وقت واحد تقريبا اى في شهر تشرين الاول وما بعده٠ ومما يجدر الاشارة اليه عند البحث في تجارة التمور في بريطانية العظمى هو المقادير المصدرة منها ثانية فقد بلغت في السنوات ١٩٢٢ـ١٩٢٧ ما قدره (٤٤) في المائة من مجموع واردات التمور ٠

واذا القينا نظرة الى قيمة ما يستورد من التمور نرى ان المستورد من فرنسه اغلبه موضوع في علب كرتون وقيمته باهظة بينما المستورد من العراق معظمه موضوع في صناديق كبيرة وقيمته اوطى بكثير من قيمة تمور فرنسة٠ ونرى كذلك ان قيمة تمور تونس وقت استيرادها اقرب من تمور العراق الى مستوى الاسعار التي كانت سائدة قبل الحرب وان اسعار تمور العراق عند بيعها بالجملة لم تختلف كثيرا عن مستوى الأسعار العامة ما عدا في موسم السنتين ١٩٢٦ـ١٩٢٧٠

الفصل الثاني

التمور ووضعها الراهن في الاسواق البريطانية

الطريقة المتبعة في جمع الادلة

لا بأس من ايراد بعض الايضاحات الموجزة عن الطريقة التي اتبعت في جمع الادلة المتعلقة بما هو مسرود في هذا الفصل من الآراء التجارية حول بيع التمور. فقد زرت ما يربو على خمس وثلاثين مدينة في اهم مراكز استهلاك التمور في هذه البلاد منها ما هو واقع في منطقة لندن كمقاطعة تشلسى وهورنسى وبرموندسي وغيرها من المقاطعات فهذه زرتها عدا زيارتي للسوق المعروف بسوق جسر لندن كما انني زرت اهم المدن الواقعة في مقاطعات لانكشير ويوركشير ونورثمبرلند ودرهام وويلز الجنوبية ومنطقة كلاسكو وكذلك زرت ليستر ونوتنكهام وبرستول وسوثامبتن وغيرها من المدن .

وقابلت ما يتراوح بين مائة وستين ومائتي تاجر من بائعي الجملة والمفرد وطلبت اليهم ان يبدوا ارائهم حول بعض النقاط المعينة وان يبينوا ولو بصورة تخمينية نطاق تجارتهم في التمور ونوعها. وكانت قيمة تلك الاراء تختلف اختلافا كبيرا لان البعض منهم فكروا فيما سألوا عنه بينما البعض الاخر لم يبال به او انه لم يستطع ابداء رأيه في المسائل المتعلقة بالتمور كالنوع وطرق الكبس والاسعار وغير ذلك من الامور. غير انه في استطاعتي ان اقول بان اولئك التجار اجمعوا على نقاط عديدة كما ان التحريات اقتربت في سيرها الى نقطة نظر المستهلك واصبحت بمنزلة تقرير مفيد عن مستقبل سوق جسر لندن الآنف الذكر .

وليس في الامكان ايراد تلك الاراء في جدول خاص لان قسما كبيرا منها لم يكن في شكل احصائيات الا ان عددا كبيرا من التجار في مختلف انحاء البلاد وجه النظر الى النقاط التي سيتناولها الكلام في هذا الفصل. وهذه النقاط يمكن حصرها تحت ثلاثة عناوين وهي :ــ

١ ــ امور عامة ذو مساس ببيع التمور .
٢ ــ تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة .
٣ ــ تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون .

١ ــ امور عامة ذو مساس ببيع التمور .

(أ) الاحوال المحيطة بكبس التمور في بلاد الانتاج.

من الامور التي يؤسف عليها شيوع الفكرة القائلة بان تمور العراق يتم كبسها في احوال غير صحية. وليست هذه الفكرة مقصورة على منطقة واحدة ولو ان درجة الاعتقاد بها تختلف على اختلاف المناطق ولا بدع انها مبنية الى حد كبير على الاشاعات. وقد تمكنت من العثور في هذا الصدد على المصادر التالية :ــ

(١) الجنود الذين كانوا في العراق ووصفوا بصورة تسترعي النظر ما شاهدوه او ما ترآى لهم انهم شاهدوه في هذا الصدد .

(٢) بعض المقالات التي نشرت في السنة ١٩٢٥ في الجرائد الانكليزية حول تعبئة الاثمار المجففة. وحسبما تحقق لدى فان هذه المقالات كانت في الحقيقة موجهة الى الطرق المتبعة في تركية وليس في العراق الا ان الناس الذين لا علم لهم بهذه الامور فسروها على ما يظهر كانها تشمل التمور ايضا طالما تباع من قبل البعض من التجار البريطانيين الذين يتعاطون بتجارة الاثمار

الاخرى. اما الامر الذي اشير اليه بنوع خاص في تلك المقالات فهو ان التمور في عملية الكبس تداس بالاقدام وان المحلات التي يتم فيها الكبس وغير ذلك من الاعمال غير صحية .

(٣) ادعاء بعض التجار الذين يتعاطون غالبا بالتمور الافرنسية الموضوعة في علب كرتون بان تمورهم نظيفة ومكبوسة كبسا جيدا وسالمة بالنظر الى الواح التمور القبيحة المنظر المرصوصة في صناديق كبيرة ومعنى ذلك ان تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة ـ كما قيل لي بصراحة مرارا عديدة ـ اصبحت بالية ومنبوذة .

(٤) اهتمام الجمهور الانكليزي في خلال السنوات الاخيرة بالنظافة وانتقاده الطرق المتبعة في بيع كثير من المأكولات كالحليب واللحوم. وكان ذلك من صالح التمور الموضوعة في غلافات صغيرة اذ ان الغالب على الظن هو ان في استعمال هذه الغلافات لا يكثر لمس التمور بالايدي كما انها تريح بائعي المفرد وتسهل عليهم تناولها. ولا عجب اذا كانت هذه البلاد تربة خصبة لنشر الاشاعات لا سيما اذا لم تحدث نماذج التمور تأثيرا حسنا. ولا بأس من نقل نبذة واردة في احدى نشرات دائرة الزراعة الاميركية للسنة ١٩٢٣ عن تمور خليج فارس لانها تلخص لنا نوع الصعوبة المذكورة فيما تقدم :ـ

(ان القصص التي نسمعها عن حالة جراديغ التمور وقذارة الرجال والنساء والاولاد الذين يشتغلون فيها مما تشمئز منه النفوس ويرغم الناس على الا يأكلوا تمرا مكبوسا مالم يغسلوه. وليس هنالك من سكان البلاد الطاعنين في السن من يأكل تمرة واحدة من غير ان يغسلها جيدا في قدح ماء الا اذا كانت مطبوخة. ومن المحقق انه لو علم السواد الاعظم من الناس كيف تلمس التمور بالايدي والاقدام والاسنان الوسخة لكسد سوقها في اميركا).

لا شك في ان ما ورد في هذه النبذة قديم العهد وغير صحيح بالنظر الى الاحوال الراهنة في الجراديغ الا انها تنم عن روح الريبة التي ما زال اثرها ظاهراً للآن وارى انه من الضروري اتخاذ الوسائل لايقاف المستهلك البريطاني على الانظمة الحالية المتعلقة بنظافة الجراديغ والمستخدمين وتوجيه نظر الاسواق البريطانية بنوع خاص الى الوسائل المتخذة لجعل الجراديغ صحية وسالمة من الامراض والى الرخص المعطاة بشأنها وتفتيشها تفتيشا صحيا وكذلك الى اهتمام الحكومة العراقية بنظافة المستخدمين ومنع استعمال الاسنان في نزع قمعة التمرة والمحافظة على التمور اثناء وجودها في الجراديغ بغية وقايتها من الاوساخ وشرح الطرق المتبعة في كبسها لكي بذلك يقضى على الاشاعات التي من قبيل ما ذكر في اعلاه .

(ب) تزايد مزاحمة الثمار الاخرى

وهنالك مسألة اخرى وهي ازدياد الاثمار الطازة في الاسواق البريطانية خلال موسم الشتاء فقد توسع نطاق الاتجار بهذه الاثمار منذ الحرب. ومن احد الاسباب في توسعها تمديد موسمي الانتاج والبيع. فالبلاد التي على مثال جنوب افريقية تشحن قسما كبيرا من ثمارها الى الاسواق البريطانية في الشتاء. ومن البديهي ان هذه الاثمار لا تزاحم التمور بصورة مباشرة لان اسعارها اعلا ولا تسد الفراغ الذي يشغله التمر انما من الجهة الاخرى نرى ان تعبئتها في الصناديق والعلب تتم بصورة جيدة وانها تنسق على درجات مختلفة ولها لجان مراقبة مؤلفة من خبراء ولمنتجيها ممثلون في الاسواق يمهدون لها السبيل. وقد لفت بائعو الخضروات والفواكه النظر مرارا

عديدة اثناء تحرياتي الى وجود هذه الاثمار بحالة جيدة قائلين ان هذا الامر يعد سببا كافيا للسعي في عرض التمور على الجمهور بشكل جذاب كالشكل الذي اعتاد عليه بشأن ما يستورد من الاثمار الاخرى .

(ج) عدم اهتمام كثير من التجار بالتمور .

من الامور التي ينبغي الاشارة اليها ان عددا كبيرا من رجال الاشغال التجارية في بعض المدن صرحوا بان تجارة التمور لا تهمهم وانهم لم يتعاطوا بها ولا يستطيعون ابداء رأي ما حولها. ولم يكن الذين صرحوا بهذا الكلام اصحاب الدكاكين الذين يبيعون التمور الموضوعة في علب كرتون فقط ولا الذين وجدوا ان التعاطي بالتمور امر مزعج ومتعب فتركوه جانبا بل اولئك التجار الذين يرتزقون اما من البقالة او من بيع الخضروات والفواكه ولا يريدون ان يجعلوا التمور في عداد المأكولات التي يبيعونها. كما ان قسما كبيرا من الدكاكين التي يجب ان تتعاطى بالتمور الموضوعة في علب كرتون وفي صناديق كبيرة لا تحتفظ بكميات منها الا في شهر عيد الميلاد .

وعلى ما ظهر لي فانه في الامكان التأثير على هؤلاء التجار باتخاذ وسائل من شأنها تزيد الطلب على التمور في هذه البلاد وتعويد الجمهور على استعمالها بكثرة.

تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة .

ان ما يستهلكه الشخص الواحد من التمر في بريطانية العظمى يبلغ ثلاثة ارباع الليبرة الا انه ليس في الاستطاعة ان نعرف مقدار التمور الموضوعة في علب كرتون والمقدار الموضوع في صناديق كبيرة من هذه الكمية. ولكن المعلوم هو ان القسم الاعظم من تمور العراق يباع في صناديق كبيرة بينما القسم الاعظم من تمور تونس يباع في علب كرتون كما ان كميات التمور التونسية التي تباع في علب كرتون هي اكثر مما يباع على هذه الصورة من كميات التمور العراقية (طرحت اسئلة عديدة حول هذه النقطة الا انه ليس في الامكان سوى بيان الفكرة العامة ومتوسط قيمة ما يستورد من التمور يعد الى حدما اساسا للاراء التي ابديت في هذا الشأن).

ان بحثنا هذا يؤدي الى نتائج عامة منها ان تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون في تزايد ونشاط مستمرين بالرغم من الانتقادات الكثيرة الموجهة الى الاسعار التي يتقاضاها البائعون. وقد ذكر كثير من اصحاب الدكاكين ان ما يبيعونه من التمور الموضوعة في علب كرتون في ازدياد عظيم ويرى بعضهم ان هذا النوع من تجارة التمور سيقضي شيئا فشيئا على تجارة الصناديق الكبيرة. وسنبحث في هذه المسائل فيما يلي من هذا الفصل .

اما تجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة فرأي معظم التجار عنها هو انها في هبوط مستمر وهم يعتقدون بان الطلب عليها في تناقص ويوردون الشواهد على ذلك من اختباراتهم التجارية. وقد نوه قسم كبير من التجار بالملاحظات الواردة فيما يلي .

يعتقد معظم التجار ان تناول التمر بالايدي من الامور المزعجة فان مستخدميهم بعد ان يبيعوا مثلا ليبرة واحدة منه عليهم ان يغسلوا ايديهم وهذا معناه ضياع الوقت لا سيما ساعة تراكم الاشغال كما ان استخدام النساء في الدكاكين قد زاد في هذه الصعوبة اذ يقول بعض التجار ان الفتيات المستخدمات عندهم لا يستطعن فتح الصناديق التي زنتها ٦٨ ليبرة بل يقتضي ان يقوم بذلك مستخدم آخر. وانه يصعب جدا وضع الواح التمر وترتيبها بصورة جذابة للنظر وان التمور بالنظر الى الاثمار الاخرى اصبحت تعتبر من الاشياء القديمة العهد كما انها عرضة لجمع الاوساخ والغبار والذباب .

ولو اخذنا هذه النقاط بعين الاعتبار الجدى فانه من الامور المسلم بها ان التداول في علب الكرتون اسهل بكثير لبائعي المفرد من التمور الموضوعة في صناديق كبيرة الا ان للكبس علاقة بالاسعار فوضع التمور في علب كرتون قد يجعل سعرها على ثلاثة اضعف (سيأتي الكلام على هذا الامر فيما بعد). وقد علمت ان بعض بائعي المفرد (في لوتن واكسفورد وغيرهما) تغلبوا على هذه الصعوبات بفتح الصناديق التي زنتها ٦٨ ليبرة ووضع التمر في اكياس من الورق المعروف بورق سمرقند زنة كل منها ليبرة واحدة حتى اذا ما حضر المشتري سلموه اياها حالا. وهذه فكرة جيدة جدا لانه في الاستطاعة وضع التمر في اكياس صغيرة من ورق سمرقند عندما يكون الشغل قليلا وبذلك يحتفظ بميزة التمر الموضوع في صناديق كبيرة وهذه الميزة هي ان المشتري يقدر ان يفحص التمور وقت شرائها. وهذه الاكياس هي ارخص نوع باكيتات يمكن صنعه لصنف ما من الاصناف التي يتحتم بيعها باسعار بخسة بينما من الجهة الاخرى نرى ان تقسيم التمر الموضوع في صناديق زنتها ٦٨ ليبرة على هذه الصورة يجب قبل كل شيء اخر ان يضمن للبائع بالمفرد ارباحا مناسبة. وارتأى اخرون ان توضع التمور في انية كبيرة من الزجاج الابيض اللون حتى يكون في الامكان روءيتها او ان توضع في صناديق خشب صغيرة كصناديق التين الا ان التأثير الذي يحدثه ذلك في السعر يقضي على فكرة كهذه. وكلا هذا الاقتراحان يتعلقان بتجارة التمور الموضوعة في علب كرتون ولا علاقة لهما بتجارة التمور الموضوعة في صناديق كبيرة. واقترح عدد من البائعين بالمفرد وجوب جعل التمور التي تكبس في الصناديق في الواح وزن كل منها ليبرة واحدة ولفها في ورق سمرقند حتى يتيسر عرض التمور بعد رفع الغطاء بدون تعريضها للغبار والاوساخ وحتى يسهل التداول بها. واقترح كذلك وضع ورق سمرقند بين كل طبقتين او ثلاث طبقات من التمر حتى يسهل التداول به. واني ارتاب في امكان تطبيق هذه المقترحات في جراديغ العراق انما قد تكون مفيدة جدا للتجار الذين يتعاطون بالتمور الموضوعة في صناديق كبيرة في بريطانية فقد ذكرت لي شركة من الشركات الكبيرة (مركزها العام في برادفورد ولديها مائة دكان في يوركشير) بانها تفتح الصناديق في مخزنها الواقع في برادفورد وتضع التمر في باكيتات من ورق سمرقند زنة كل منها ليبرة واحدة وتوزع تلك الباكيتات على فروعها وهي ترى ان هذه الطريقة تكاد تكون الحل النهائي للتخلص من دبق التمور حين التداول بها. وتقول الشركة المذكورة انها تزاحم غيرها من الشركات باسعارها لانها كانت تبيع التمور بسعر بنسين ونصف لليبرة الواحدة في الموسم الماضي. ثم انه اقترح امران للتخلص من الاوساخ والغبار هذا فيما يخص تمور الصناديق الكبيرة عند عرضها في الدكاكين للبيع. فان احد البائعين اقترح وضع قطعة كبيرة من ورق السمرقند على الواح التمر وبذلك يكون في الامكان فحصه وحفظه نظيفا واقترح بائع آخر ان يستعمل غطاء متحرك من زجاج حتى بذلك تسهل مشاهدة التمر. وارى انه من الضروري ان تتخذ الوسائل لان يبين لاصحاب الدكاكين افضل الطرق وارخصها وانظفها لعرض التمور لان الواح التمر تعرض في دكاكين عديدة على صورة تدعو الى الاسف. ولما كان الجمهور في السنوات الاخيرة يميل الى فكرة عدم كشف المأكولات فمن السهل على بائعي التمور ايضا ان يفعلوا كما يفعل بائعو الاصناف الاخرى من غير ان يضيعوا الفوائد المتأتية من عرضها.

١

حجم الصناديق ووزنها ونوعها.

لقد بذلت اهتماما خاصا في تحرياتي هذه بامر استعمال الصناديق التي وزنها ٦٨ ليبرة واستطلعت اراء بائعي التمور على اختلاف انواعهم مستفهما منهم ما اذا كان

من المستحسن الاستمرار في استعمال هذه الصناديق علن ان يبينوا اسباب ذلك فكان الجواب الذي تلقيته من معظم اولئك التجار انهم لا يحبذون استعمال الصناديق التي من هذا الحجم بل يرومون احداث تغيير في هذا الشأن واراد نحو ٧٠ في المائة منهم احداث هذا التغير و١٥ الى ٢٠ في المائة لم يبالوا بهذا الامر او انهم لم يريدوا التعرض لهذا الموضوع. اما الباقي اى من ١٠ الى ١٥ في المائة فكانوا في ريبة واظهروا عدم رغبتهم في احداث تغيير ما لانهم يعتقدون بان تغيرا كهذا من شأنه ان يحدث ارتباكا لا داع له في الاوضاع التجارية الراهنة. وكان بائعو المفرد يحبذون امر التغيير اكثر من بائعي الجملة لانهم وجدوا ان الصعوبات التي تعترضهم حين بيع التمور وهي في صناديق كبيرة الحجم تؤثر تأثيرا سيئا في اعمالهم. كما انه اتضح جليا ان تأييد الصناديق الكبيرة كان على اشده في المناطق الاهلة بالفقراء (مثل سترافورد) حيث يكون البيع بكميات كبيرة في ساحات الاسواق العمومية والشوارع وغير ذلك من المحلات اما الذين كانوا في ريبة بشأن التغيير فيؤلفون قسما من البائعين الثانويين بالجملة ممن لا يعرفون الصعوبات التي تعترض بائعي المفرد ولذا فانهم يشكون في فوائد تبديل هذا الحجم القياسي.

ويمكنا تلخيص هذه النقاط فيما يأتي :-

١ - الاسباب التي توجب جعل الصناديق بحجم اصغر :-

(أ) سهوله التداول لبائعي المفرد ومستخدمي الدكاكين وغيرهم.

(ب) بيع كميات اكثر من التمور وهذا ما يضمن وجودها في حالة جيدة.

(ج) سنوح الفرصة لعرض التمور بصورة جذابة في باكيتات جميلة وبحجم معين من غير ان تظهر فيها التمور معجونة.

(د) انه وان كانت كلفة الصناديق النصفية في الوقت الحاضر اكثر من كلفة الصناديق الكبيرة التي زنتها ٦٨ ليبرة بشلنين لكن استعمال صناديق اصغر يحتمل ان يؤدى الى تخفيض هذا الفرق او الى ازالته بالمرة.

(هـ) ان جعل الصناديق بحجم اصغر يوافق الميول العصرية عند بائعي المفرد الذين يفضلون غلافات يمكن نقلها من مكان لاخر بحيث تكون نظيفة ويمكن عرضها على الجمهور.

(و) ان تشجيع بائعي المفرد على التعاطي بالتمور امر لا مندوحة منه اذ يوجد الان قسم كبير منهم ممن لا يتعاطون بالتمور الموضوعة في صناديق كبيرة اما اذا سهل تناولها بالايدى فاذ ذاك تكون الفرصة سانحة للتشبث بتوسيع سوقها.

ومما يجب ذكره في هذا الصدد هو ان التجار الذين يعيدون وضع التمور في غلافات غير غلافاتها الاصلية لا يعارضون كثيرا في تغيير حجم الصناديق الحالية هذا اذا حصلوا على تمور مكبوسة كبسا جيدا واذا لم يصبح حجم الصندوق القياسي صغيرا جدا اى دون الثلاثين ليبرة لكنه ظهر لي ان بعض التجار الذين يعيدون تصدير التمور للخارج يخشون ما قد يحدثه هذا التغير من التأثير في اسواقهم الاجنبية. ولما سألوا عن اسباب تخوفهم اجابوا بان اجور الحمولة في بعض الاسواق - كشمال افريقية - ستكون اكثر وان في البعض الاخر كمية الخشب الموجودة في الصناديق كثيرة بالنسبة لمقادير التمر الموضوعة فيها واضافوا الى ذلك ان يبوسة الصناديق امر يخشى منه وان نقل الصناديق الصغيرة من مكان لاخر قد يضر بالتمور بصورة لا يستهان بها. وليس في الاستطاعة عد هذه الاسباب قوية ومشروعة ضد احداث التغير الموضوع البحث لان الاسباب التي سردت لتحبيذه كثيرة ووجيهة. وقد يكون هنالك طبعا شيء من التحزب في بعض المحلات ضد هذا التغير لكنه يتعذر وجود اسباب تجارية معينة تسوغ ذلك.

٢ – الاسباب التي ضد جعل الصناديق بحجم اصغر :–

(أ) انه قد استعملت في الماضي غلافات اصغر كثيرة لكن الصناديق التي زنتها ٦٨ ليبرة ما زالت هي الشائعة ٠

(ب) ان الصناديق التي تزن ٦٨ ليبرة تعد وحدة صغيرة متى كان التمر مكبوسا كبسا جيدا وانها تحفظ التمور في حالة جيدة وكلفتها البالغة نحوا من ١٠ شلنات و٦ بنسات الى ١٢ شلنا زهيدة في نظر بائعي المفرد ٠

(ج) ان جعل الصناديق بحجم اصغر معناه كبس التمور بكلفة اعظم كما ان خطر اليبوسة اكثر٠

(د) ان الصناديق التي من حجم اصغر لا تساعد التجار الذين يعيدون وضع التمور في غلافات غير غلافاتها الاصلية وهؤلاء يفضلون بقاء الحالة على ما هي عليه الآن ٠

وبعد اعادة النظر في هذه النقاط ارى ان الصناديق القياسية لا تفي بالمرام في هذه التجارة بل من شأنها احداث الصعوبات في رواج سوق التمور بسبب المتاعب التي يلاقيها البائعون في التداول بها والضغط الذي تحدثه على التمور حين نقلها من محل لآخر٠ وليس من الاسباب الوجيهة القول بان ثمنها (١٠ شلنات) معتدل لان الصناديق ليس من الضرورة ان تكون الوحدة القياسية في الطلبات٠ فبائعو المفرد يفضلون طلب ثلاثة صناديق نصفية على طلب صندوق واحد كامل ٠

اما ان الكبس يكلف اكثر في الصناديق النصفية فذلك امر ينبغي ان نتركه للاختبار ولا يمكننا الان ان نعتبر الفروق الحالية ما بين كلفة الصناديق الكاملة والصناديق النصفية كادلة على مقدار الكلفة اذا ما اصبحت كل الصناديق نصفية٠ ولا يظهر كذلك ان مصالح التجار الذين يعيدون كبس التمور ستضرر اذا عم استعمال صناديق من حجم اصغر طالما يحصلون على تمور بحالة افضل وبعين السعر تقريبا٠ ورب قائل يقول ان هنالك الآن في السوق صناديق نصفية وربعية واخرى وزنها ٣٠ ليبرة و١٠١ ليبرة وغيرها فالجواب على ذلك هو ان وجودها ليس على صورة منتظمة وانها وان كانت مألوفة لدى تجار التمور وبائعي الجملة الا انها ليست معروفة الا عند القليل من بائعي المفرد وهم يتصورون انه يؤخذ عليها كلفة زائدة ويعتقدون بانها صناديق خاصة وليست بقياسية٠

وهذه الامور تسوقنا الى البحث في صندوق يكون حجمه ووزنه مناسبين ويسد حاجات الاسواق البريطانية في الوقت الحاضر٠ والاقتراحات التي ابداها التجار مبنية على صافي الوزن٠ وقد حبذ القسم الاكبر منهم وجود صندوق قياس صافي وزنه ٢٨ ليبرة واخر متفرع عنه زنته ١٤ ليبرة٠ واقترح اخرون ان يكون وزن الصندوق القياسي ٣٠ ليبرة يتفرع عنه صناديق ذات ٢٠ ليبرة و١٠ ليبرات ومن هذا نرى ان الاختلاف في الرأى حول مسألة صافي وزن الصندوق القياسي طفيف فلا بأس من ان يكون الوزن ٢٨ او ٣٠ ليبرة انما الامر الذي يطلبه التجار هو وجود صناديق متفرعة عن الصندوق القياسي صافي وزنها ١٤ ليبرة و١٠ ليبرات٠ وخلاصة القول انه يجب ان يبطل استعمال الصناديق التي وزنها ٦٨ ليبرة وان يكون صافي وزن الصندوق القياسي الجديد اما ٢٨ ليبرة او ٣٠ ليبرة وان تكون كل الصناديق من حجم واحد بالضبط٠ ونظرا الى الظروف المحيطة بتجارة التمور فقد يظهر انه من المحتم ان يكون العمل في هذه الناحية باجماع الاراء والا فان قسما كبيرا من تأثير ذلك على خطة البيع سوف لا يبقى له من اثر٠ والقصد هو ان نفهم الاسواق البريطانية بانه قد احدثت تغيرات قطعية في العراق بشأن كبس التمور الخ وان الطرق الجديدة ترمى الى تلبية الحاجات

العصريه من حيث حجم الصناديق ووزنها ونوعها الا اننا لن ننال هذا الغرض اذاظل – مثلا – ربع المستورد من التمر يصل الاسواق البريطانية في الصناديق القديمة الطراز ابتغاء تلبية طلبات التجار الذين لا يريدون تغير الصناديق الحالية بل يفضلون بقائها على ما هي عليه الآن ٠

نوع التـــمور

انتقد كثير من التجار نوع التمور وطريقة كبسها واهم مابدى في هذا الصدد كان كما يلي :-

(١) احتواء الصناديق او علب الكرتون على تمور غير ناضجة او يابسة او ذات عيوب مختلفة ٠

(٢) وجود اوساخ اومواد اخرى غريبة ٠

(٣) تعبئة التمور بلا انتظام وعجنها بسبب الضغط الزائد ووجـود تمر من انواع متباينة في صندوق واحد ٠

(٤) كبس تمور من نوع واطيء وخدمة تمور قديمة لجعلها كتمور جديدة ٠

بيد ان هذه التذمرات لم تكن عامة بل كانت تتفاوت باختلاف المناطق ٠ ومما يسمعه انمرء كثيرا هو ان الارساليات الاولى تكون عادة من نوع جيد وان ما يليـها يكون من نوع اوطىء وان هنالك بونا شاسعا بين الصناديق ففي البعض منها يكون التمر مكبوسا كبسا جيدا ومن نوع واحـد وغير معجون بينما في البعض الاخر يـكون يابساً وغير مكبوس بصورة منتظمة ومضغوطا ضغطا شديدا بحيث يوءدى ذلك الى فقدان شكله الاصلي وتلف قسم كبير منه ٠ وقد يجد التاجر في بعض الصناديق صفوفا مكبوسة كبسا منتظماً وبجانبها كتلات معجونة من التمر ٠

واقترح كثيرون من التجار جعل الوزن والنوع من قياس واحد واظهر البعض الاخر رغبته في تصنيف التمور اى جعلها على درجات والتعهد بفحصها في العراق وختم الصناديق وعلب الكرتون بختم الحكومة حتى يتسنى لهم المعاطاة بصنف معروف ٠ ومع ان هذه المسأٔلة من المسائل الخطيرة الشأن في تجارة التمور الا انها تتطلب كذلك معرفة واختباراً حقيقين بالاحوال السائدة في البصرة من جانب الشخص الذي يقترح احـداث تغير في الاصول الحالية ٠ وليس القصد مما يلي من البحث سـوى تبيـان النقاط التي تستدعي الاهتمام من وجهة نظر الاسـواق البريطانية ٠

هنالك على العموم طريقتان للتصنيف فالاولى مفادها القاء جميع التمور غير الناضجة او اليابسة او الوسخة او المتلفة او المصابة بمرض من امراض النباتات وكبس التمور الجيدة والسليمة بصورة جيدة ٠ وهذه الطريقة نعنى طريقة الانتقاء امر ضرورى في جميع الطرق الجيده لكبس الاثمار وعدم اتباعها خسارة عظيمة للتجارة لان ذلك معناه حمل الاوساخ لمسافات بعيدة وانقاص قيمة الاثمار الجيدة من جراء وجود مواد لاقيمة لها معـها اذ ان المشترى يطلب تنزيل السعر حتى يعوض عن تلك الاوسـاخ والمواد الغريبه ٠ اما الطريقة الثانية فهي التميز مابين التمور التي من نوع جيد ونوع متوسط ونوع واطئ وهذه الانواع تختلف باختلاف صنف التمر نفسه ونضوجه وحالته الجيدة ولونه وحجمه وطعمه اواية ميزة اخرى تمتاز بها التمور عـادة ٠ نعـم ان الاسـواق البريطانية على ما يظهر تدرك ضرورة الطريقة الاولى اى انتقاء التمور الا انه لايمكنها دائماً الحكم على نوع التمر ٠ فقبل كل شيء نرى ان اسعار الحلاوى باهظة بالنسبة لاسعار الساير وهذا امر معروف عند الجميع ٠ وبهذه المناسبة نقول ان الحلاوى هو الصنف الوحيد المعروف لدى بائعى المفرد ٠ وهنالك ايضا تباين في السعر عند تسليم

الصناديق في حالة جيدة بالنظر الى الصناديق التي تسلم على عكس ذلك لكن هذا الامر يسوقنا الى البحث في الامور التي تكوّن (النوع المتوسط) وهذا في الاونة الحاضرة يستند فيه الى حكم الاشخاص الذين لم خبرة في هذه التجارة والمستوردين والدلالين وتجار التمور. وقولنا ، النوع المتوسط، في سنة ما كقولنا،متوسط نوع غلات تلك السنة، ولذا فليس ذلك مقياس مطلق. ويرى المستوردون ان متوسط نوع الارسالية هو الذى يؤدى الى اختلاف في الاسعار لان الارساليات الاولى تحتوى على نوع اعلا مما تحتوي عليه الارساليات التي بعدها . اما التجار الذين يتعاطون بالتمور فانهم يرغبون في ان يكون هنالك مقياس واحد لحالة الصناديق . ومن الوجهة العملية فان الحكم هو الذى يقرر المقدار الذى يجب طرحه من السعر عند تسليم الصناديق في حالة غير جيدة .

ان هذا الوضع على مايظهر غير مرضى لانه بمثابة انتقادات موجهة للاحوال الحاضرة (انظر رسالة المستر اى. فولر) اى ان تمرا من نوع تجاري واطىء جدا يدخل الاسواق البريطانية فيفقدها المرونة وقوة الاستهلاك. ولذا يجب ان نعلم ما اذا كان في الاستطاعة وضع قاعدة معينة بشأن ادنى مقياس مناسب لنوع التمور وتطبيق تلك القاعدة على ما يصدر الى بريطانية . ومن الواضح ان تجارة التمور لا تسمح بتقسيم انواع التمور تقسيما دقيقا ولا تتطلب ذلك انما من المناسب جعل انواع التمور على قسمين اذا امكن :-

(١) نوع قياسي .

(٢) نوع عال او منتخب .

فالنوع القياسي سوف يحتوى على تمر صالح للاكل وذى لون جيد وخال من تمور غير ناضجة اويابسة اومصابة بمرض من امراض النباتات اومتضررة وان يكون كله نظيفا ومن صنف واحد. اما نوع العال فيكون مؤلفا من تمر منتقى مناسب للوضع في علب كرتون او مناسب لموسم عيد الميلاد عندما يكون في الامكان الحصول على اسعار اعلا وهذا التقسيم يثير عدة نقاط اخرى مما ستتكلم عنه فيما بعد عند البحث في تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون لكنه يخال الينا ان التمور التي للوضع في علب كرتون ينبغي ان تكون منتقاة بصورة خاصة واذا تم الامر على هذه الصورة فان الزراع وكذلك الاشخاص الذين يتولون امر الكبس سوف يستفيدون الى حد ما من الاسعار الزائدة التي يمكن الحصول عليها من البيع في اسواق الطبقات العليا وفي تلك الحالة تكون درجات التمر مؤلفة مما يأتي :-

(أ) القياسي (الدرجة الوسطى) .

(ب) نوع عال او صنف منتخب .

(ج) المستعمل كحلويات او للوضع في علب كرتون. لكن هذا الصنف يكون مؤلفا في الواقع من تمور من النوع المنتخب ومكبوساً بطرق خاصة وهذا يتطلب البحث فيما يلي من هذا التقرير .

وعندئذ يكون في الامكان النص في قانون عرض التمور في الاسواق اوفي الانظمة المتفرعة عنه على انه لا يجوز ارسال تمر ما الى الاسواق البريطانية مما هو دون النوع القياسي وبغية تنظيم الارساليات فان هذه الطريقة افضل من اية خطة اخرى لوضع التقييدات على تجارة الصادر التي تأخذ بنظر الاعتبار نوع التمر (يراجع البحث عن التقييدات في الفصل الثالث).

اما الامر الثاني في مسألة النوع الذى يجب البحث فيه مليا فهو طريقة كبس التمور في الصناديق كما هي حقيقة . ان النقطة الهامة في كبس الاثمار مهما كان

نوعها هي ان تكون متماسكة ببعضها اى ان يكون الكبس محكما لان ذلك امر ضرورى في النقل ولا سيما التمور اذ يصونها من اليبوسة ويمنع تكوين السوس او الدود فيها. انما من الجهة الاخرى نرى ان الكبس المحكم يؤدى الى اتلاف قسم كبير من التمور ويفقدها الشكل الذي يجذب المشترين وتترتب عليه خسارة مالية. فقد وجه نظرنا احد التجار الى انه تسلم عدة صناديق من سعة واحدة لكن وزن التمر في البعض منها كان ٦٥ ليبرة وفي البعض الاخر ٨٠ ليبرة وهذا معناه انه يجب الاهتمام في تعبئة الصناديق على السواء وبكميات واحدة • وفضلا عن مقدار التمر الموجود في الصندوق ووزنه فمن الامور الاعتيادية جدا ان تشاهد التمور معجونة في كتلات متفرقة بحيث يتصور المشتري ان التمور قد كدست تكديسا ولم تكبس باعتناء • ويظهر من الجهة الاخرى انه يمكن كبس التمر في الظروف الحاضرة بصورة جيدة حتى في الصناديق الكبيرة التي زنتها ٧٠ ليبرة • ويلاحظ بوجه الاجمال ان الصناديق الصغيرة والنصفية والربعية يتم ملئها بانتظام وتناسق اكثر من الصناديق الكبيرة • ونظرا الى الاعتناء بكبس الاثمار التي نشاهدها في الاسواق البريطانية بكثرة فان اجراء تحسينات في كبس التمور من الامور المفيدة جدا لترويج سوقها •

ويجب ان نقول هنا انه وان كان التذمر عاما حول ملء الصناديق اكثر من وسعتها ووجود التمر في حالة مهروسة الا انه مما يجدر ملاحظته هوانه لم يقع تذمر من وجود سوسه في تمور العراق سوى من قبل مستوردين اثنين فقط ووجد ان احدهم تضايق جدا من وجود السوس فالتجأ الى طلاب علم الحشرات في كلية العلوم الامبراطورية طالبا مساعدتهم • وهنالك مسألة اخرى يجب الاشارة اليها بخصوص جعل الصناديق الصغيرة قياسية وهي انه قد ارتؤى ان يكون وزن صافي الصندوق القياسي ٢٨ ليبرة لكن الحقيقة هي انه يجب ان يعرف هذا الصندوق القياسي بسعته المكعبة اذ من اللازم ان يكون ملآنا سواء كان صافي الوزن ٢٦ ليبرة ام ٣٠ ليبرة • اما اذا كان الكبس بصورة منتظمة فيقل الاختلاف في الوزن عما هو عليه الان في الصناديق الحالية •

ارآء بائعي المفرد حول الاسعار

لقد كان من الصعب جدا حين القيام بهذه التحريات (اى من تموز الى ايلول ١٩٢٨) الوقوف بالضبط على الاسعار التي يتقاضاها بائعو المفرد لان التمور لم تكن قد وردت بعد• والتصريحات التالية التي دققت على قدر الامكان تكون لدينا فكرة عامة عن هذا الموضوع• ان البائعين بالمفرد يأخذون مايتراوح بين ٢٥ و ٣٣⅓ في المائة على اسعار البيع بالجملة وتختلف تلك النسبة باختلاف المقادير التي يبيعونها ومن المحتمل ان ٣٣⅓ في المائة هو ما يتقاضونه عادة • وكان الرأى الذى ابداه الكثيرون هو ان ثلاثة بنسات لليبرة الواحدة (بنسان ونصف صافي للبقال) هو افضل مستوى للاسعار في الظروف الراهنة بالنسبة الى الاثمار المجففة على اختلاف انواعها كالخوخ والزبيب والكشمش • لكنه وجد ان السعر الذى يؤخذ من المستهلك يبتدى من ٤ او ٥ بنسات لليبرة ومن ثم ينزل الى بنسين للتمور التي يراد التخلص منها ولا سيما التي تكون على وشك الفساد• ومن الطبيعي ان اسعار البيع بالجملة للسنة ١٩٢٧ كانت موضوع ملاحظات شديدة ووجه النظر الى انه ليس في استطاعة السوق ان يبيع بتلك الاسعار • كما انه كان هنالك اختلاف في السعر الذى يباع به للمستهلكين وذلك بالنظر للمحل والعادات ففي ساحات الاسواق العامة والشوارع وعربات اليد الخ تباع التمور باسعار بخسة اما عند البقالين وبائعي الفواكه والخضروات فكانت الاسعار ثابتة • ولايخفى ان افضل موسم من السنة لبيع التمور هو من شهر تشرين الاول الى آذار وبعد ذلك يقل الطلب عليها (انظر الفصل الرابع)• اما تمور العراق فتباع تقريبا لطول السنة •

تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون

ليس هنالك شك في ان طريقة وضع التمور في علب كرتون كما هو جار الآن بشأن تمور تونس والعراق في نجاح مستمر وقد سبق القول بان سوق التمور الموضوعة في علب كرتون انشط من سوق التمور الموضوعة في صناديق كبيرة ٠ ويعزى السبب في ذلك نوعاما الى اهتمام تجار هذا الصنف بالاعلان بكثرة عن اصناف التمور التي يتعاطون بها وعن علاماتها التجارية ٠ وللمصدرين الافرنسيين المنزلة الاولى في هذا المضمار لكنه يتضح من التقدم الذى تم في الاونة الاخيرة في طرق كبس التمور العراقيه انه من الممكن احداث مركز جديد لتمور العراق في هذه التجارة ٠ وللتمور الموضوعة في علب كرتون سوق واسعة النطاق لانه يوجد مئات من البقالين وبائعي الفواكه والخضروات من الطبقتين الوسطى والعليا ممن يبيعون هذا الصنف من التمور من شهر تشرين الاول الى شهر شباط لكنهم لايتعاطون بالتمور الموضوعة في صناديق كبيرة حتى ان البعض منهم يعتقد بان المتاجرة بها مما يحط من مقامه في الاحوال الحاضرة ٠

ولا بأس من ايراد بعض النقاط الهامة المتعلقة بتجارة التمور ولسهولة البحث ننوه بذكر :ـ

(١) نوع الغلافات (علب الكرتون) من وجهة عامة ٠
(٢) الكميات والانواع والاسعار ٠
(٣) التوسع الممكن اجراؤه في استعمال هذه الغلافات ٠

اما الغلافات المستعملة في السوق فهي على ثلاثة اصناف :ـ

(١) العلب البيضاوية الشكل المصنوعة من ورق والمستعملة بنوع خاص لتمور تونس ٠
(٢) علب الكرتون المربعة او المستطيلة والمستعملة بنوع خاص لاشهر اصناف التمور العراقية ٠
(٣) الغلافات المصنوعة من ورق سمرقند والمستعملة بنوع خاص في دكاكين الحلوانية حيث ينزع نوى التمر ويحشى باللوز اوالجوز ويباع كحلويات ٠

ان علب الورق البيضاوية الشكل طولها نحو ٩ عقدات وعرضها ٢¾ عقدة واتساعها ١½ عقدة ولها غطاء رفيق من خشب وقعرها كذلك من خشب رقيق وملفوف حول ذلك قطعة كرتون رقيقة يؤلف منها جانب الغطاء والعلبة نفسها ٠ وهي ثقيلة اذ يتراوح وزنها من ٣¾ اونسات الى ٤½ اونسات والعلبة وغطاؤها ملفوف عليهما ورق ملون وصنف التمر مكتوب على الغطاء باحرف وصور كبيرة وقعر العلبة وجوانبها ملفوفة بورق ابيض والتمور مكبوسة في طبقتين واحدة فوق الاخرى ٠ وكل طبقة تحتوي على نحو ١٥ او ١٦ تمرة اى ٨ تمرات في كل جانب والتمور مغطاة بورق عادي او ورق مزيت٠ ورغما من وزن هذه العلب وكلفتها فانها تمتاز عن غيرها بحيث انها تمكن المشترى من رؤية التمور لان الغطاء يتحرك بسهولة من غير خلط محتويات العلبة بعضها كما انه من شأنها المحافظة على التمر لانها ليست ذو مسام الا انه من الجهة الاخرى برى انه من الاسراف استعمال علب متقنة الصنع كهذه مما لا يمكن استعماله مرة اخرى لمجرد وضع ٣٣ تمرة فقط ٠

اما علب الكرتون فطولها عادة ٥½ عقدات وعرضها ٣ عقدات وسعتها ¾ العقدة وهي مستطيلة الشكل ويمكن فتحها من طرفيها ومن سطحها حيث يوجد فتحة صغيرة مغطاة بورق سمرقند وبذلك تسهل رؤية التمر من غير فتح العلبة وخلط محتوياتها ببعضها ٠

وهذا النوع من العلب خفيف جدا اذ وزنه عادة اونس واحد فقط اواقل من ذلك لكنه ليس قوي كالعلب البيضاوية الشكل الا انه يمكن حفظها محكمة وطالما تبقى هذه العلب ملآنة ومكبوسة جيدا فانها تحتفظ بشكلها وتحافظ على محتوياتها وفي الامكان قطع الكرتون بالماكنات على الشكل المراد كتابة الاعلانات والوصفات الخ عليه من جميع الجوانب٠ ان طريقة كبس التمور تتم بوضع التمرات الواحدة بجانب الاخرى في ثلاث طبقات٠ وفي بعض العلب الخاصة نجد فضلا عن الورق المزيت الملفوفة به التمور ورقة ما بين طبقة واخرى (درومداري وتربان)٠ والامر المتعب في بعض هذه العلب هو انه اذا فتح البقال واحدة منها لعرض مافيها على المشترى فلايكون بعدئذ من السهل سدها بدون خلط التمور بعضها كما ان حالة التمر تتوقف على لفه لفا جيدا في الورق المزيت وكبسه كبسا محكما متماسكا حتى يحتفظ بنداوته وعليه يشك في ما اذا كان من الصواب وضع ورق مابين طبقات التمر ٠

اما الغلاف المصنوع من ورق سمرقند فشبيه بقنبلة صغيرة اوخرطوشة ويحتوى احيانا على قطعة كرتون لكي يكون قويا في طرفيه وهو مختوم حتى بذلك تمنع النداوة والغبار الخ ولكن مع ذلك تبقى محتويات الغلاف ظاهرة تماما ٠ وهذا النوع من الغلاف مستعمل في الوقت الحاضر بكثرة للباكيتات الموضوع فيها تمور محشية باللوز او الجوز كالتمور التي تبيعها شركة زراع الجوز واللوز المتحدة وشركة فابلتون وشركة فيلد وغيرها من الشركات ٠ وهذه الغلافات مفيدة للبيع في محطات السكك الحديدية ودكاكين الحلويات٠ والغلاف الاعتيادي من هذه الغلافات يحتوي على ١٢ تمرة محشية باللوز او الجوز ويباع في الغالب بستة بنسات٠ ويجب الاهتمام بهذا النوع من الباكيتات اذ من الممكن بيعها بسعر اقل ومن مزاياها انها تصون التمور وتبقيها ظاهرة للعيان كما انها سهلة التداول بالايدي ٠)

كميات التمور الموضوعة في علب كرتون وانواعها واسعارها

يجد القاري في آخر هذا الفصل ملحقا يبين بعض المعلومات عن محتويات عدد من علب الكرتون المشتراة للفحص٠ فالعلب الافرنسية على ما يظهر تحتوي على ما وزنه ٩ او ١٠ اونسات من التمر بسعر يتراوح من شلن واحد وبنسين الى شلن واحد وعشرة بنسات لليبرة الواحدة ٠ واحسن اصناف التمور الموجودة في السوق ـ مثل جي٠ ال و او٠ كي ـ تباع بسعر يتراوح من شلن واحد وبنسين الى شلن واحد وسبعة بنسات لليبرة ٠ ومتوسط عدد التمور يتراوح من ٣٠ الى ٣٧ تمرة في كل علبة من علب تونس التي اتساعها $\frac{٣}{٤}$ ١ عقدة٠ اما علب التمر الذي من نوع العال فعدد التمور فيها لا يختلف حتى ولا في الطبقات٠ ويظهر في بعض العلب ان التمر مضغوط عليه وان التمرات الجيدة موضوعة في الصفوف العليا اما التمرات الصغيرة فموضوعة في اسفل العلبة ٠ ووزن التمر في علب العراق يتراوح دائما من ١١ الى ١٢ اونسا واحيانا يكون ١٥ او ١٦ اونسا وفي عدد قليل منها يكون الوزن ليبرة واحدة٠ ويتراوح عدد التمرات في علب الكرتون في الغالب من ٤٧ الى ٥٤ تمرة لكنه قد وجدت علب فيها ٨٤ تمرة٠ اما سعر الليبرة الواحدة فيكون في الغالب ما بين ٩ بنسات و١١ بنسا٠ وعليه يظهر لنا ان تمور العراق ارخص بكثير من الاصناف الافرنسية ٠

ومن الصعب الوقوف على مدى التأثير الذي يحدثه عامل النوع لان التمور في معظم الحالات تكون معرضة لعملية التنظيف واحيانا لعملية التعقيم او انها توضع في بعض السوائل الحلوة قبل كبسها٠ والفكرة السائدة عند بعض التجار هي ان تمور

تونس الكبيرة الحجم لا يمكن الاحتفاظ بها للبيع الا لزمن قصير وان اشهر تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني هي المدة التي يمكن فيها بيعها بلا مجازفة والمعروف عنها انها في الغالب لموسم عيد الميلاد فاذا لم يجر بيعها بسرعة يخشى من تخمرها وفسادها. ونرى تأثير ذلك في الاسعار اذ انها غير مستقرة على حالة واحدة البتة في اوائل الموسم واواخره عندما يكون التجار جميعهم عاملين على تصريف ما لديهم من التمور. ونراه كذلك في الاعلان بكثرة عن اصناف التمور وعن علاماتها التجارية لكي تسود فكرة استقرار الاسعار في السوق وذلك ببذل الجهود لاستحصال معاضدة المستهلك. ان التعويل على علب الكرتون يختلف اختلافا كليا فالبعض من هذه العلب لا يعتمد عليه اذ قد تكون جيدة في احد المواسم ورديئة في غيره. بينما من الجهة الاخرى نرى ان صنفا من اشهر الاصناف (نعني به او. كي) كان يعتبر على الدوام مقياسا لاجود التمور واشهرها. وقد ذكر لنا احد ممثلي هذا المحل التجاري ان المحل يتعاطى بثلاثة اصناف من التمور وان اعلا صنف لديه بقى على مستوى متفق عليه بمعنى انه اذا نفدت التمور من ذلك الصنف لا يعمد المحل الى احلال غيره محله اذ انه لا يسمح بالحط من سمعة الصنف العالي. ومن الطبيعي ان المال الذي ينفق على الاعلانات يذهب هباء منثورا اذا عمد التاجر الى تنزيل نوع تمره. ومما يلاحظ في هذا الصدد ان هنالك اصنافا متعددة من تمور تونس تظهر وتختفي بين اونة واخرى. ومن المفهوم ان البحث جار على الدوام في امكان تمديد موسم التمور التونسية وانه من المحتمل انجاز ذلك (١) بانتظار طلبات من الوكلاء الانكليز لكي لا تكبس التمور الا عند تسلم الطلب واذ ذاك يكون في الاستطاعة شحنها على الفور من فرنسة او من الجزائر و(٢) باستعمال محلات التبريد لحفظ الارساليات في حالة جيدة الى ان يصبح السوق مناسبا. بيد انه لم يكن من السهل الحصول على معلومات بشأن هذين الامرين.

اما اصناف التمور العراقية فالمشهور عنها انه في امكانها الاحتفاظ بميزاتها وليس ما يخشى منه في حالات كثيرة انها ستصبح غير صالحة للاكل بل صيرورتها يابسة. ولا يظهر ان التجار يعمدون الى خدمة التمور العراقية بوسائل اصطناعية كما هو جار بشأن التمور الافرنسية. نعم ان احد المحلات التجارية ذكر ان تموره تدخل عملية التعقيم ولكن معنى ذلك هو انها جيدة ومغسولة ومكبوسة بطرق صحية وهذا على ما يظهر لكاتب هذا التقرير لخطة سديدة وهي تطابق خطة بيع المأكولات النظيفة بدون محاولة لمسها بالايدي. وسينتقد خلال بضع السنوات القادمة كثير من طرق خدمة المأكولات التي تباع في الاسواق البريطانية. ولا مشاحة ان خدمة التمور بوسائل اصطناعية امر لازم لكي تجذب نظر المشترين الا ان المستهلك يميل الى الوقوف على سبب ذلك وفي بعض الاحيان يشكل اعطاء الجواب. ان عملية التعقيم مألوفة وتستعمل في الحليب لكن المستهلك قد يسأل لماذا تستعمل في التمور فان اجبناه ان ذلك من اجل تنظيفها بالبخار جيدا فقد يقنع بذلك اما اذا قلنا له ان ذلك لاتخاذ الاحتياطات ضد توليد الحشرات فسيذهب في سؤاله اكثر راغبا في ان يعلم ما اذا كان في التمور اثر للحشرات الحية فان قلنا له ان ذلك يصدق على بعضها لتركنا في ذهنه فكرة غير مستحسنة.

وهذا الامر يسوقنا طبعا الى البحث في خدمة التمور القديمة لجعلها كتمور جديدة. ويلاحظ ان بعض الطرق المتبعة في ذلك مما يؤسف عليه فقد وجد ان بعض البقالين يشترون كميات من التمر باسعار بخسة ويخلطونها بالسكر والماء ثم يعيدون وضعها في علب صغيرة يبيعون كلا منها بخمسة بنسات. وربما كانوا محقين

في اجراء ذلك الا ان امراً كهذا يبعث على الظن بان الغش جار في تجارة التمور٠ وفضلاً عما تقدم فان بعض الطرق المتبعة في خدمة التمور بوسائل اصطناعية تنيل التجار ما يبتغونه ولكن لزمن قصير جداً٠ وان وجود باكيتات محتوية على تمور من هذا الشكل يرجع السبب فيه طبعاً الى نجاح طريقة استعمال علب الكرتون في بيع التمور٠ هذا وان المزاحمة في هذا الباب قوية بصورة تفي لنبذ الباكيتات المحتوية على تمور غير جيدة٠

ان احدى نواحي المزاحمة الموجودة ما بين التمور الموضوعة في علب كرتون — نعني المزاحمة بين اشهر اصناف التمور التونسية وبين التمور العراقية — من الامور التي يجب الاهتمام بها ولا شك في ان للتمور الافرنسية في الاونة الحاضرة المنزلة الاولى في اسواق الطبقات العليا اذ تباع فيها منذ زمن بعيد اى قبل التمور العراقية والاعلانات الجذابة عنها كثيرة٠ لكن بعض بائعي الاثمار في احياء الاغنياء قالوا انهم مستعدون لشراء الاصناف العراقية اذا كانت من نوع العال٠ والامر المهم في هذا الشأن هو انه يجب الفات نظر الجمهور الى مزايا اشهر اصناف التمور العراقية بالاعلان (انظر الفصل الرابع) لانه قد سبق ان بذلت المساعي للحط من منزلة تمور العراق الصغيرة الحجم والذهبية اللون بمقارنتها بالتمور الكبيرة الحجم التي ترد من الجزائر٠ وطبعاً ليس على شيء من الحكمة في مسائل كهذه ان يعمد المرء الى الكلام القارص انما من المرغوب فيه ان نبين ان افضل انواع الحلاوي لا مثيل لها في السوق من وجوه عديدة٠ والانتقاد الذي يوجه عادة الى تمور العراق هو انها توضع في صناديق كبيرة وان ما يكون منها على هذه الصورة يباع باسعار بخسة ولا يناسب للبيع في اسواق الطبقات العليا٠

علب الكرتون ومستقبل تجارة التمور

ان طريقة استعمال علب الكرتون في التمور لم تنل للان مركزاً مهماً في هذه التجارة لكنها تتقدم تدريجاً نحو ذلك كما ان اسعارها اخذت في التبدل حسب مقتضيات السوق٠ وهناك نظريتان مختلفتان حول تحسين هذه الطريقة لكنهما لا تتعارضان٠ ويوجد من التجار من يخبط خبط عشواء بينهما٠ ويمكن القول ان العلب المحتوية على ما يتراوح من ١٠ اونسات الى ١٥ اونساً من التمر تلبي حاجات بائعي الاثمار والحلويات الذين في احياء الاغنياء بشرط ان تحتوي على احسن انواع التمور وبذلك يتسنى بيعها في تلك الاسواق حيث تعطى الاهمية لنوع التمر وليس لسعره٠ ومن الجهة الاخرى فقد يقال — وهذا ما ابداه الكثيرون من بائعي المفرد — ان علب الكرتون ليست سوى عبارة عن التقدم الطبيعي نحو جعل التداول بالتمور سهلاً وان هذه العلب ملائمة لتعبئة التمور الجيدة النظيفة٠ وهنا للسعر اهمية كبرى لانه يقارن بسعر تمور الصناديق الكبيرة٠ وفي صدد هاتين النظريتين اقول ان الانتقادات كانت توجه الى اسعار التمور الموضوعة في علب كرتون من قبل اصحاب النظرية الثانية٠ وقد ذكر كثير من التجار ان المشترين يقابلون اسعار التمور الموضوعة في صناديق كبيرة (اى اربعة بنسات لليبرة) مع اسعار التمور الموضوعة في علب كرتون (اى ٧½٠ او ٨ بنسات لثلاثة ارباع الليبرة) ويريدون ان يعلموا السبب في هذا البون الشاسع٠ اما ما ارتآه كثير من بائعي المفرد فهو انه في استطاعتهم ان يبيعوا علب الكرتون التي تمرها من نوع جيد ويتراوح وزنها من ١٢ الى ١٥ اونساً بسعر ٦ بنسات٠ وتباع احياناً علب كرتون بستة بنسات لكن لذلك اسباب خاصة منها يبوسة التمر او كساد سوقها٠

ومن الممكن ان تباع علب الكرتون التي من النوع العال في الاسواق التي تعطى فيها الاهمية لنوع التمر وحالته اكثر مما يعطى للسعر٠ وكذلك يوجد سوق

لغلاف متوسط فيما يخص التمور الموضوعة في صناديق كبيرة . وفضلا عن هذا فقد اقترح ان يعرض في الاسواق في موسم عيد الميلاد مثلا تمور في صناديق خشب زنتها ٣١ ليبرة واخرى زنتها ٧١ ليبرة . وقد سبق ان جربت امثال هذه الصناديق في السوق قبلا ويعتقد البعض انها قد تصادف سوقا خاصا وتكون غلافا متوسطا مفيدا ما بين الصناديق الكبيرة وعلب الكرتون .

خلاصة هذا الفصل

(أ) وجوب اطلاع الجمهور البريطاني على حقيقة الظروف التي فيها يتم كبس التمور العراقية والطرق المتبعة في ذلك وكذلك على القوانين والانظمة الصحية في هذا الشأن .

(ب) زيادة مزاحمة الاثمار الطازة في الاسواق البريطانية عن السابق زيادة كبيرة .

(ج) عدم اهتمام كثير من التجار بالتمور وانعكاس الامر اذا زاد الطلب عليها .

(د) تذمر معظم التجار من صعوبة التداول بالتمور وغير ذلك وامكان التغلب على هذه الصعوبات والاقتراحات المتعلقة بذلك .

(هـ) اقتراح بشأن ابطال استعمال الصناديق التي زنتها ٦٨ ليبرة الامر الذي تؤيده اكثرية الاراء والايصاء باحلال صناديق يكون صافي وزنها ٢٨ او ٣٠ ليبرة محلها وهذه التوصية مشفوعة بالاسباب الموجبة .

(و) البحث في بعض الانتقادات الموجهة ضد انواع التمور وطرق الكبس والايصاء بتعيين نوع قياسي ونوع منتخب والفات النظر الى ان عملية تعبئة الصناديق والطرق المتبعة في ذلك امر يستحق الاهتمام .

(ز) سرد اراء بعض بائعي المفرد حول اسعار التمور .

(ح) البحث في تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون من وجهة نظر اصناف الغلافات المستعملة فيها وكذلك في كميات التمور الموضوعة في صناديق كبيرة .

(ط) وجوب تبيان محاسن اشهر اصناف التمور العراقية .

(ي) الحاجة الى استعمال صنفين رئيسيين من العلب الصغيرة : الاول العلب الغالية وتحتوي على تمور من نوع العال . والثاني العلب المتوسطة بحيث تكون رخيصة ومحتوية على تمر من نوع جيد .

هذا ويمكن ان تكون هذه الامور كلها اساسا لخطة تجارية معينة .

تفصيلات عن بعض النماذج التي فحصت من علب التمر
(تمور تونس)

الصنف	محل الشراء	سعر العلبة الواحدة	سعر الليبرة الواحدة	عدد التمور في العلبة	وزن التمور (اونس)	وزن العلبة (اونس)	ملحوظات
أى جي	لندن	٨ بنسات	١/٤ ١/٢ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٣ ٢٨	٧ ٣/٤	٤	الجوانب والقعر ملفوف . التمور يابسة وتباع كاثمار طازة .
لويام	«	١ شلن	١/١٠ شلن	الطبقة العليا ١٧ « السفلى ٢٥ ٤١	٨ ٣/٤	٣ ٣/٤	الجوانب والسطح والقعر ملفوفة جيداء . التمور ندية .
لهجيراف	«	٦ بنسات	١١ بنسا	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٥ ٣٠	٩	٤	التمور على شيء من اليبوسة وتباع كاثمار طازة .
مي .	«	٨ ١/٢ بنسات	١/٣ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٧ ٣٢	٩	٣ ٣/٤	الجوانب والسطح والقعر ملفوفة جيداء . التمور يابسة وتباع كاثمار طازة .
او . كي	«	٨ ١/٢ بنسات	١/١ ١/٢ شلن	الطبقة العليا ١٧ « السفلى ١٥ ٣٢	١٠	٣ ٣/٤	تباع كاثمار اخر الموسم . الجوانب والقعر ملفوف . التمور ندية .
لهمورابته	«	٨ بنسات	١/٤ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٩ ٣٤	٩	٤ ٣/٤	وجد ذبابة او ذبابتين مميتتين تحت ورق السمرقند في قعر العلبة .
او . كي	«	١ شلن	١/٧ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٦ ٣٣	١٠	٤ ١/٢	وجد ذبابة في قعر العلبة بحيث لم يكن في الامكان وجودها هناك بعد الكبس. التمور في القعر على شيء من التخمير.
او . كي	«	٨ بنسات	١/٢ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٦ ٣١	٩	٣ ٣/٤	
جى . ال	«	١٠ ١/٢ بنسات	١/٥ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٥ ٣٠	٩ ٣/٤	٣ ١/٢	تمور اول موسم في بلدة لوتن . ثمن العلبة الواحدة ٨ بنسات .
اف .	«	٦ ١/٢ بنسات	١١ ١/٢ بنسا	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٦ ٣١	٩	٣ ٣/٤	
جي . دي	«	٦ ١/٢ بنسات	١ شلن	الطبقة العليا ١٣ « السفلى ١٦ ٢٩	٨ ١/٢	٤ ١/٢	التمور نوعاما ندية ومختمرة في القعر.
جاك .	لوتن	٨ بنسات	١/٢ شلن	الطبقة العليا ١٥ « السفلى ١٩ ٣٤	٩	٣ ٣/٤	عدد التمور اكثر الا انها صغيرة الحجم في القعر .

تفصيلات عن بعض النماذج التي فحصت من علب التمر

أ (تمور العراق)

الصنف	محل الشراء	سعر العلبة الواحدة	سعر الليبرة الواحدة	عدد التمور في العلبة	وزن التمور (اونس)	وزن العلبة (اونس)	ملحوظات
رتز	—	—	—	الطبقة العليا ١٧ « الوسطى ١٦ « السفلى ١٥ ٤٧	١ ١/٢	١ ١/٤	ملفوفة لفة واحدة . يابسة . طول العلبة ٥ عقدات وعرضها ١/٢ ٣ عقدة وهي على شكل علب السكاير . الكرتون قابل الالتواء
درو ميدارى	لندن	٨ ١/٢ بنسات	١١ بنسا	الطبقة العليا ١٦ « الوسطى ١٢ « السفلى ١٦ ٤٨	١٢	١	التمور من نوع عال وفي حالة جيدة لكنها صغيرة الحجم . ملفوفة مرتين و يمكن فتح العلبة من طرفها لكن القسم الداخلي لا يمكن اخراجه . ويوجد ورق مزيت ما بين الطبقات وطول العلبة ٦ عقدات وعرضها ٨/٢ عقدة .
تربان	لندن	٧ ١/٢ بنسات	١١ بنسا	الطبقة العليا ١٧ « الوسطى ١٧ « السفلى ١٧ ٥١	١١	٣/٤	التمور مهروسة لحد ما لكنها جامدة ولونها قاتم وفيها شيء من السكر . العلبة من كرتون علب السكاير طولها ٥ عقدات وعرضها ١/٢ ٣ عقدات وفيها فتحة في سطحها مغطاة بورق سمرقند والتمور ملفوفة بورق مزيت على الجوانب وفي القعر وما بين الطبقات.
كرافان	—	—	—	الطبقة العليا ١٨ « الوسطى ١٨ « السفلى ١٨ ٥٤	١٥ ١/٣	١ ١/٤	لون التمور قاتم وفيها شيء من السكر وهي جامدة ومن نوع عال وفيها قليل من الغبار ووجد تمرة واحدة او اثنتين مهروستين . العلبة مستطيلة والكرتون من نوع علب السكاير طولها ٧ – ٥ عقدات وعرضها ٣ عقدات . الكبس متماسك ومحكم جدا وموضوع ورق مزيت على التمور من فوق.
المملكة زبيدة (غريبيان)	—	—	—	الطبقة العليا ١٨ « الوسطى ١٨ « السفلى ١٨ ٥٤	١٤ ١/٢	٣/٤	لون التمور قاتم وفيها شيء من السكر والغبار والورق يلتصق بها بسهولة وموضوع ورق مزيت عليها من فوق . طول العلبة ٧ ، ٥ عقدات وعرضها ٣ عقدات ويمكن فتحها بقطعة من الورق في اعلى العلبة واسفلها وبذلك يسهل عرض محتوياتها .
الجمل	لندن	٩ بنسات	٩ بنسات	الطبقة العليا ٢٨ « الوسطى ٢٨ « السفلى ٢٨ ٨٤	١٦	١/٢	النوى منزوع من التمور وكل تمرتين ملفوفتين بورق معا . نصف التمور ملفوف بورق زيت وكلها ملفوفة بورق شفاف . الكرتون غير مستعمل في تغليف العلبة ووجد بضع تمرات مهروسة .
نوتونة	«	٦ بنسات	٧ ١/٢ بنسات	الطبقة العليا ٢١ « الوسطى ٢٠ « السفلى ٢٦ ٦٧	١٣	١	العلبة ملفوفه بورق . يوجد ورق عادى ما بين الطبقات . ووجد بضع تمرات مهروسة.

الفصل الثالث

النظام القائمة عليه تجرة توزيع التمور

هنالك مسألتان تستدعيان النظر فيما له علاقة بموضوع هذا الفصل وهما :ـــ

(١) مقدرة سوق لندن ومسألة ايجاد طرق اخرى لتصريف التمور في بريطانية ٠

و(٢) وضع بائعي المفرد وطرق تأمين مصالحهم ٠

ان جمعية الاثمار المجففة اللندنية مؤسسة يتعاطى اعضاؤها بتمور العراق ولما كانت هذه الجمعية موضوع اهتمام اللجنة الاقتصادية الانبراطورية في تقريرها عن عرض الاثمار في الاسواق للسنة ١٩٢٦ فيجدر بنا في هذا المقام وصفها بصورة مختصرة ٠

است هذه الجمعية في شهر حزيران من السنة ١٨٩١ وغرضها ـ كما ذكر في نظامها الداخلي ـ حماية مصالح اعضائها والعمل على انماء تلك المصالح وهي مؤلفة من ثلاثة فروع : المستوردون والدلالون والتجار ٠ ولكل من هذه الفروع جمعية مستقلة بذاتها ٠ ومن فوائد هذه الجمعية انه يتحتم على المستوردين ان يبيعوا التمور بواسطه الدلالين للتجار المشتركين او لمشترين ممتازين ممن اعترف بهم كمشترين مباشرين ٠ وبذلك تتألف واسطة تجارية معينة تربط كلا من تلك الفروع الثلاثة بعضها ببعض بمعنى ان كل ما يستورد من الاثمار المجففة لاسواق بريطانية العظمى عن يد احدهما يجب ان يدخلها بهذه الواسطة او ان توزيعه يتم بطريقة اخرى تختلف اختلافا كليا عن الطريقة التي تتبعها الجمعية ٠ وليس من الممكن استخدام فرع منها على حدة فالمستورد لا يقدر ان يبيع لغير التجار المعترف بهم ولا يستطيع التاجر ان يشتري من مستورد غير معترف به كما ان الدلال لا يمكنه التعاطي بالاثمار المجففة الا ما بين المستوردين والتجار (يستثنى من ذلك ما يشرى ويباع من باب المضاربة من قبل اشخاص غير منتمين للجمعية الا ان هذا لا يؤثر في عوامل السوق الرئيسية) ٠

وفضلا عما تقدم ففي هذه الجمعية عدد كبير من الاعضاء خارج مدينة لندن وهم يتمتعون بامتيازات التجار المنتمين اليها بعضهم في برستول وآخرون في مانجستر وغيرهم في ليفربول ٠ ومن الطبيعي ان جمعيات كبيرة كهذه تميل الى جعل اعضائها من كبار المشترين والا فان هذه الطريقة التجارية تفقد كثيرا من مزاياها ٠

يتضح لنا مما جاء اعلاه ان هذا التقسيم في الاعمال يعود بالفوائد التي تجنى عادة من وجود سوق منتظمة تتألف من مشترين وبائعين ودلالين معينين يحددون الاسعار لكي يتسنى بذلك التوفيق مابين العرض والطلب ٠ واذا كان ممثلو واعضاء كل فرع من فروع الجمعية كثيري العدد ففي الامكان ان يقال بان هذا الطراز من الاسواق المركزيه المنظمة هو اسلم طريقة للبيع لانها قياسية وتستفيد من احكام المعاهدات التجارية الحاضرة ٠ غير ان البعض قد انتقد هذه الطريقة انتقادا مرا بقوله انها لا تفتح ابواب السوق ولا تمثل فيه كافة طبقات التجار وان تحديد عدد التجار في عضوية الجمعية مما يشل حركة السوق ٠ ولذا يجب ان نبحث في حالة السوق من هذه الوجهة بحثا دقيقا ٠ ان التجار المنتمين للجمعية يؤلفون من اشخاص يتاجرون بالجملة ببضائع اخرى كثيرة غير التمور ويصدرون اموالا كثيرة ويتعاطون بالتمور الموضوعة في علب كرتون ولديهم وكلاء متجولون (احدى الشركات تدعى بانه لديها ٤٠ وكيلا متجولا) يزورون بائعي المفرد وبائعي الجملة الذين خارج الجمعية في كافة انحاء البلاد ٠ وقد ورد في تقرير اللجنة الاقتصادية الانبراطورية ان عدد الشركات هذه

يبلغ نحوا من ٣٦ شركة ولكن لايظهر ان عدد الشركات التي تهتم اهتماما جديا بتجارة التمور بمقياس واسع وفي مناطق كبيرة يتعدى اصابع اليد الواحدة ٠

وهنا تعترضنا مسألة اخرى وهي هل يمكن ان تقدم جماعة التجار خدمات وافية بالمرام في هذه الجمعيات وهل تحديد عددالاعضاء امر لا داع له وهل الصعوبات القائمة في سبيل الانضمام للعضوية تكون سدا منيعا في هذا الصدد٠ وقد وجهت اسواق مانجستر وليفربول النظر الى ان كبار تجار الجملة الذين في وسعهم القيام بتوزيع كميات كبيرة من التمور ليسوا راضين عن الحالة الحاضرة لانهم لايستطيعون الشراء من السوق رأسا بل عليهم ان يشتروا من بضعة اشخاص معينين وهؤلاء التجار ذو مركز مالي جيد ويتعاطون بتجارة الاثمار بصورة واسعة النطاق٠ ولا يخفى ان هذه الصعوبة قديمة العهد في اسواق الاثمار ونراها كذلك في اسواق الاثمار الطازة لكنه في الامكان تذليلها اذا تمكنت بعض الشركات الكبيرة من الدخول في عضوية الجمعية٠ والغرض من ابداء هذا الرأى لايتعدى سوى تسجيله هنا لانه لا يعتقد بان في الاستطاعة احداث تغيرما في الاونة الحاضرة ٠

ولما كانت جميع التمور العراقية ترد الى لندن فمن الاوفق ايجاد سوق مركزي يقوم بارسال التمور الى سائر انحاء البلاد بعد ان تكون قد اتخذت التدابير الوافية لتلقى الطلبات منها٠ وبما ان تجار التمور يقومون ببيع اثمار اخرى ومأكولات موضوعة في علب فلذا يصعب على البائعين بالمفرد شراء تمورهم من مصادر اخرى٠ ونفقات التوزيع في هذه الحالة تبذل على عدة مواد يصيب التمور قسما منها٠ اما معرفة نتيجة طريقة توزيع كهذه فيتوقف لدرجة واسعة على امكان ايجاد طرق اخرى لعرض التمور في الاسواق البريطانية منها (١) طريقة تونس و(٢) طريقة الاتجار المباشر٠

ومن الامور التي توجب الاهتمام هو ان الجانب الاكبر من تقدم تجارة التمور في السنوات الاخيرة تم خارج التشكيلات التجارية المختصة بتجارة الاثمار المجففة٠ فالتجار الافرنسيون قد اتفقوا مع وكلاء تجار الاثمار الاعتيادية في هذه البلاد ولذا في استطاعتهم بيع ارسالياتهم في مناطق مختلفة بواسطة ممثليهم٠ ولا يقصد البحث في هذه المسألة هنا بحثا وافيا فهنالك بعض الفروق مابين الطريقتين المذكورتين اذ يجب الا يعزب عن البال ان مركز كبس التمور -مرسيليا وحتى الجزائر- قريب جدا وان معظم التمور المتاجر بها هي مما يوضع في علب كرتون٠ وطريقة التوزيع هذه اقل مركزية اذ قد يستدعي الامر شحن التمور الى ليفربول او نيوكاسل او لندن ومن شأنها ايضا ان تكون ذات علاقة بتجارة الاثمار والخضروات اكثر مما هي بتجارة المأكولات٠ ان تجربة هذه الطريقة هي اكبر برهان على صحتها ومع ان الاشتغال بارساليات الاثمار على شيء من المضاربة لكنه لا يظهر ان الشركات الافرنسية تخسر شيئا باتباع هذه الطريقة التي ظهر لي انها تلاقي في بعض المناطق المركزية عضدا قويا فيما يتعلق بتمور تونس اعني في اسواق الاثمار المحلية لان بيع التمور هناك يهم بائعي الجملة بصورة مباشرة ٠

ويكاد لا يكون من الصواب في الوقت الحاضر العمل في اسواق لندن باصول الاتجار المباشر مع كبار المشترين لان ذلك يترتب عليه احد امرين : اما ان يقوم كبار المشترين بزيارة مدينة البصرة من اجل اتخاذ التدابير حول مشحوناتهم او ان يكون لزراع التمر واصحاب الجراديغ وكالة بيع مركزية في لندن للنظر في الطلبات العائدة لكافة تجار الجملة وكبار المشترين ٠ وقد علمت ان اكبر شركة بريطانية تتعاطى بالاثمار المجففة (جمعية التعاون البريطانية للبيع بالجملة) تجلب بعض طلباتها من بلدان الانتاج رأسا بدون وسطاء ولكن لا يحتمل ان يؤثر ذلك في

تجارة التمور العراقية وربما كان افضل شيء يمكن عمله الان هو تأسيس وكالة بيع مركزية شبيهة مثلا بوكالة زراعة الزبيب الاميركية ولكن لامساس لهذين الامرين بالنقطة التي يدور حولها البحث في الوقت الحاضر ٠

وصفوة القول انه وان كان هنالك ما يدعو لشيء من عدم الارتياح الى فعالية والنظام المتبع الآن في توزيع تمور العراق في الاسواق البريطانية الا ان هنالك اساسا قويا للرأى القائل بوجوب الاعتراف بمثل هذه التشكيلات التجارية ومعاضدتها من جانب المستوردين والزراع ٠

وقد سبق انذكرنا في الفصل الثاني بعض الاسباب التي زادت في الصعوبة القائمة حول بيع التمور الموضوعة في صناديق كبيرة بصورة تعود بارباح وافرة٠ ومن الواجب ان يتمكن التجار من بيع تمور خالية من العيوب والنواقص قبل النظر جديا في المسائل الاخرى التي بواسطتها تصل التمور للاسواق البريطانية٠ ولا يقصد بذلك عدم القيام بشيء حول هذه المسألة فقد سبق ان قلنا ان لجنة التمور او اية هيأة نظيرها سوف تجد انه من الامور الضرورية وجود شخص في الاسواق البريطانية ليكون متصلا تمام الاتصال بعملية توزيع التمور وسوف لايكون من شأنه محاولة بيع التمور بل عليه ان يدقق في التذمرات ويزور الاسواق ليقف على الاراء السائدة بشأن تجارة التمور ويجمع ماقد يبدى من الملاحظات حول الاعلانات وغير ذلك من الامور ٠ ان وجود ممثل كهذا في الاسواق يعود بالنفع الجزيل على موزعي التمور لان وكلائهم المتجولين سينالون معاضدته بصورة غير مباشرة كما ان ممثل لجنة التمور هذه سيتمكن في وقت قصير من ملاحظة النواقص الموجودة في نظام التوزيع ومن الطبيعي سوف يعلم اياهي الشركات التي ذات سمعة حسنة وايا يصعب المعاملة معها وسيقف كذلك على مدى انتشار تجارة التمور كما انه اذا كسد سوق التمور في محل ما يستطيع ان يقف على بعض الاسباب التي ادت الى ذلك ولابد لنا من القول هنا ان وجود ممثل تجاري خاص بهذا الشكل في الاسواق البريطانية قد ادى خدمات جليلة للمصالح الاميركية وللمصالح البريطانية في المستعمرات ٠ ولامشاحة ان امرا كهذا يعود بفوائد عديدة منها :ـــ

(١) انه يكون بمنزلة اعلان في حد ذاته ويبرهن على الاهتمام الجدى بتجارة التمور٠

(٢) انه يكون بمثابة رقيب على نظام التوزيع واذا لزم الامر فيكون اساساً لتحسينات اخرى ٠

(٣) انه يربط معاً جميع الحلقات المؤلف منها نظام التوزيع ويساعد على النظر في تجارة التمور من وجهة عامة وليس من وجهة نظر هذه الشركة او تلك ٠

وقبل الانتقال الى موضوع اخر يجدر بنا ان نشير الى امرين يتعلقان بالتشكيلات التجارية ولهما علاقة خاصة بالسوق المعروفة بسوق جسر لندن ٠ فقد ذكرنا ان المستوردين والدلالين والتجار قد وافقوا على مشروع من شأنه تنظيم الكميات المستوردة اى ان لايتعدى مايجلب للاسواق البريطانية في الموسم الواحد على مايتراوح من ٦٢٥ الف صندوق الى ٦٥٠ الف صندوق من التمر والسبب الرئيسي في ذلك هو الرغبة في الحيلولة دون ملء الاسواق في الاشهر الاخيرة من السنة بتمر من انواع واطئة٠ وان كان هذا المشروع معناه تحديد الكميات المستوردة هذا فيما يتعلق بدرجة احلال الاثمار المجففة محل التمور الا انه في الحقيقة يسمح باستيراد كميات تعادل متوسط مااستورد في السنوات الاخيرة (اى من ٣٨٠ الف الى ٤٠٠ الف هندردويت)٠ وما يمكن ان يؤدي اليه مشروع كهذا ليس بخاف على احد فبواسطته لا يمكن منع الغلافات الرديئة من الدخول للاسواق لان الامر الذى يرمى اليه المشروع هو من حيث

الكمية وليس من حيث النوع • ولذا فلايمكن ان تصلح بواسطته الغلافات ولاطرق الكبس وقد يكون في طاقته ان يحول دون وصول بعض الارساليات التي ترد في اخر الموسم كما انه سوف لايدل على ماقد يباع في الاسواق البريطانية لان ذلك يتوقف على سعر التمور ونوعها، وقد لا تتمكن الاسواق من قبول حصتها اذا كانت التمور من نوع واطيء كما انها من الجهة الاخرى قد تتمكن بلا صعوبة من قبول اكثر من ذلك اذا كانت من النوع العال • وهنالك كذلك صعوبات تعترض كيفية تخصيص حصة معينة من الكميات المستوردة من التمر بصورة عادلة وهذا الامر لاحاجة بنا الى البحث فيه في هذا التقرير •

ان فحص نوع اودرجة مايصدر من التمور من العراق هو الطريقة المثلى لتنظيم هذه التجارة لان هذا الامر يقرر على الدوام ماهو صالح لدخول الاسواق البريطانية ويروج حركة السوق بورود تمر من نوع جيد • ولايعلم الى اى حد سيكون مشروع التحديد المشار اليه آنفا كوسيلة وقتية طالما هنالك مايسوغ وجوده على تلك الصورة في مسألة التمور الا انه كوسيلة دائمة لايرجى منه تحسين في الاحوال التجارية بالنظر الى المساعي التي تبذل لتحسين نوع الارساليات •

اما الامر الثاني فهو تحديد الاسعار في سوق لندن • فقد ذكر ان الاسراع في استيراد التمور بعد شهر تشرين الاول يؤدى الى تراكم كميات التمور والى نزول الاسعار • اما اذا فحصنا قائمة اسعار تمر الحلاوى والساير المربوطة بهذا التقرير فلا يتضح لنا منها بان هذا الامر يطابق الواقع بل نرى ان الامر على عكس ذلك اى ان الاسعار عالية من شهر تشرين الاول الى كانون الثاني او شباط ثم تأخذ في النزول غالبا والسبب في ذلك هو ان الانواع الجيدة ترد اولا فتباع باسعار عالية ثم تعقبها الانواع الواطئة فتباع باسعار بخسة • ويجب كذلك الملاحظة ان طلبات الاسواق البريطانية تكون على اكثرها من شهر تشرين الاول الى شهر آذار اما طلبات اشهر الصيف فقليلة • ولايخفى ان مسألة صعود الاسعار وهبوطها من المسائل التي تتطلب اهتماما اوفى وادق مما جاء في هذه الملاحظات العامة الا انه لم يكن من الميسور القيام بذلك في هذا التقرير (انظر الملحق المتعلق باسعار التمور في لندن)•

تجارة البيع بالمفرد

ان لتجارة التمور علاقة بباعة الاثمار والفواكه والخضروات والبقالين والحلوانية ويمكن تبويب هؤلاء الباعة على الوجه الاتي :ـ

(١) مخازن بيع الاثمار والفواكه التي من نوع عال ومن باب المرفهات حيث يكون الثمر غالبا اقل اهمية من النوع وحيث يرسل مايشتريه المستهلك الى منزله كما انه يجرى فيها البيع بالدين • ففي هذه الدكاكين يمكن بيع التمور الموضوعة في علب كرتون والتمور المحشية باللوز اوالجوز •

(٣) دكاكين لبيع الاثمار والفواكه الرخيصة ودكاكين البقالة فهذه يمكنها ان تتعاطى وبقالين من طبقة جيدة ودكاكين بيع الحلويات• ومن الاعتيادي ان تتعاطى هذه المحلات فقط بالتمور الموضوعة في علب كرتون •

(٢) الدكاكين المتوسطة لبيع اثمار وفواكه من درجات جيدة وفروع مخازن كبيرة بالتمور الموضوعة في صناديق كبيرة وبتلك الموضوعة في علب كرتون ايضاً وهي تحتاج الى صنف رخيص من التمور الموضوعة في علب كرتون •

(٤) محلات البيع العادى في الميادين والشوارع فهذه في الغالب تتعاطى بسلع محبوبة لدى الجمهور وتبيع كميات لابأس بها من التمور الموضوعة في صناديق كبيرة •

(٥) الباعه المتجولون الذين يتعاطون بسلع رخيصة اويبيعون صنفاً اوصنفين من السلع باسعار مخفضة فالتمور الموضوعة في صناديق كبيرة يمكن بيعها من قبل هولاء الباعة الا انه يلاحظ ان السلطات المحلية في المدن الكبيرة تهتم الان بابطال هذا الشكل من المتاجرة وذلك حبا بصالح الجمهور ٠

هذا ويجدر اتخاذ الوسائل التي من شأنها ان تحمل بائعي المفرد على اختلاف انواعهم على الاهتمام بتجارة التمور كما هو الامر لدى بائعي الجملة والتجار ٠ ان سمعة العدد الكبير من هؤلاء التجار لفائدة كبرى اذا امكن الحصول عليها بدون كلفة باهظة والنقاط الاساسية القيمة في هذا الصدد ليست الا قسما من موضوع النشر والاعلان ٠

وهذه النقاط هي :ـ (١) اقتراحات بشأن افضل الطرق واسهلها لتداول التمور بالايدى و (٢) اعتبارات بشأن الصعوبات الخاصة التي يلاقيها الموظف المعين في الاسواق للاشراف على بيع التمور ٠ و (٣) ابداء المشورة اوالمساعدة بشأن كيفية عرض التمور ٠

وسنبحث في هذه النقاط باسهاب في الفصل التالي ٠

الفصل الرابع

النشــر والاعــلان

ان استخدام طرق النشر والاعلان العصرية على وجه مفيد امر يتطلب وجود امور جوهرية يركن اليها في حمل المستهلك على تفضيل التمور على الاثمار الاخرى والا فهنالك خطر الافتضاح في اخر الامر ويكون المال المنفق قد ذهب سدى بدون ان نوطد ثقة الجمهور ٠

اما الامور الجوهرية اللازمة للتمور ولا سيما تمور العراق فمعظمها ينحصر في ثلاث نقاط :ـ

(١) وجود تمر جيد ومكبوس بصورة حسنة ٠

(٢) القيمة الغذائية الموجودة في التمور للانتفاع منها على صورة متعددة ٠

(٣) رخص التمور بالنسبة الى الاثمار الاخرى الشبيهة بها والاكثر مزاحمة لها ٠

لاحاجة بنا الى الافاضة في البحث اكثر مما جاء في الفصل الثاني حول مايترتب من الفوائد الجزيلة لتجارة التمور في هذه البلاد اذا علم الجمهور بان القاعدة العامة ستكون ايجاد صناديق من التمور المكبوسة كبسا جيدا والمفحوصة طبيا ٠ وهذا الامر يساعـد على ازالة عدم الاكتراث بالتمور والاشاعات المنتشرة حول سمعتها٠ ولا مشاحة ان عددا كبيرا من صناديق التمر المكبوس جيدا يجلب الان من العراق لكن الفكرة السائدة ـ كما ذكر سابقا ـ هي ان قسما مما يجلب من العراق معرض للانتقاد وهـذا الامر من شأنه ان يقيم الصعوبات في سبيل معظم طرق الاعـلان ٠

واذا تم الاعلان عن التمور من غير ان يبذل زراع التـمور والاشخاص القائمون بكبسها مافي وسعهم من الجهود لتحسين مقياس صناديق التمر فقد تكون النتيجة الفات نظر الجمهور وفتح ابواب لا لزوم لها للنقاد الذين يستطيعون اذ ذاك التمسك بنواقص وعيوب ظاهرة ولا يكون اذ ذاك لدى التجار حجج دامغة تبين بانهم اتخـذوا كل الاحتياطـات لازالة تلك النواقص والعيوب ٠

اما النقطة الثانية اى قيمة التمور الغذائية فعلى جانب عظيم من الاهمـية لان المستهلك لايعرفها تمام المعرفة ولان التنويه بها في الاعلانات امر يرجى منه فوائد جمة ٠

لقـد بحث بعض المؤلفين الذين يشتغلون بالطب والكيمياء (منـهم اتووتر وهجسون) في التركيب الكيمي للتمور وقيمتها من وجهة توليد الحرارة الا ان بحوثهم هذه كانت وجيزة ٠

ان المشهور عن التمر هو ان النفاية الموجودة فـيه من وجـهة نظر المستهلك جزئية ٠ فالتمرة كلها تؤكل ماعدا النواة (وهذه تعادل $\frac{١}{٨}$ من مجموع وزن التمرة) كما ان فيها مالايقل عن $\frac{٣}{٤}$ من العناصر المغذية وهذه العناصر مؤلفة مما يزيد على ٧٠ في المائة من المواد النشوئية و ٢ $\frac{١}{٢}$ في المائة من المواد الشحمية ومن ١،٩ الى ٢ بالمائة بروتين ٠ وهذه نسبة عالية فى اى نوع كان من الاثمار واليها يرجع السبب في اقبال اكلي الاثمار على التمور ٠ والعنصر الرئيسي في هذه المادة المغذية هـو السكر الموجـود في المواد النشوية وهـذا يعرف في الغالب بالسكر المحول او سكر الاثمار وهو مفيد جدا للاطفال والاحداث لان المأكولات الحلوة الاعتيادية (ماعدا العسل) لايوجد فيها سكر على هذا الشكل السهل للهضم ٠ ان قيمة التمر من وجـهة توليد الحرارة في الجسم اعظم من قيمة اى ثمر اخر وقد ذكر المؤلف هجسون في كتابه المسمى (علم الاطعمة) انها كما يلي :ـ

العناصر الكيمية المركب منها التمر والتين والكشمش والزبيب

	المادة النشوية	ماء	بروتين	المادة الشحمية	رماد	مقدار الحرارة (كالورى) في الليبرة الواحدة
التمر	٧٨،٤ في المائة	١٥،٤ في المائة	٢،١ في المائة	٢،٨ في المائة	١،٣ في المائة	١،٦١٥ في المائة
التين	٧٤،٢ «	١٧،٨ «	٤،٣ «	٠،٣ «	٢،٤ «	١،٤٧٥ «
الكشمش	٧٣،٣ «	٢٢،٢ «	٢،١ «	—	٢،٣ «	١،٤٠٠ «
الزبيب	٧٦،١ «	١٤،٦ «	٢،٦ «	٣،٣ «	٣،٤ «	١،٦٠٥ «

يتضح من هذا الجدول ومقارنته بالاسعار الاعتيادية (لنقل ٤ بنسات لليبرة الواحدة) ان التمر ارخص الاثمار من حيث القيمة الغذائية ٠

التمر العراقي ومزاياه الخاصة

يجب كذلك الاهتمام بما للتمر العراقي من المزايا الخاصة فهو يحتوى على مواد سكرية اكثر مما تحتوي عليه تمور تونس وكمية الخيوط والماء فيه اقل منها ٠ كما انه يقتضى ان يوجه النظر الى رخص التمور العراقية على اختلاف انواعها وقابلية بقائها لمدة اطول من غيرها٠ ان معظم انسبب في نجاح تمور تونس يعزي الى حسن هيئته ونظافة كبسه لكن بعض التجار يبالغون في تعداد مزاياه لدرجة تعمى ابصارهم عن رؤية مزايا التمور الاخرى٠ ومن الطبيعي ليس من الصواب التهجم على التمور التونسية لان خطة كهذه ليست على شيء من الحكمة غير انه يجب علينا ان نبين مزايا التمور العراقية بكل جلاء ٠

وقد سبق لنا ان ذكرنا في الفصل الاول ان مايستهلكه الشخص الواحد من التمر يقدر بما لايزيد على ثلاثة ارباع الليبرة لمتوسط السنوات الخمس الاخيرة وسواء نظرنا الى ذلك من وجهة الكمية ام من وجهة المال الذي ينفقه الشخص الواحد لهذا الغرض فمن الواضح انه يمكن زيادة الطلب زيادة كبيرة من غير ان يتكبد المستهلك البريطاني نفقات ذى شأن ٠ ان التمور في الوقت الحاضر تستعمل في الغالب في الاشياء الثلاثة التالية :ــ

(١) للاكل مباشرة وللاكل بعد تناول الطعام ٠

(٢) للطبخ

(٣) لتحشيته باللوز او الجوز او الشوكلاته او صنعه كمخللات الخ٠ اما طريقة حشوه وتحليته فتستعمل في تجارة الحلويات ٠

ان سعر التمور الموضوعة في علب كرتون هو بمقدار يجعلها عادة للاكل بمنزلة فاكهه وهنالك على مايظهر مجال لتوسيع نطاق استعمالها على هذه الصورة لاسيما اذا وضعنا نصب اعيننا ان متوسط مايستهلكه الشخص الواحد من اهالي هذه البلاد من التمور التونسية والعراقية سواء كانت في صناديق كبيرة ام في علب كرتون لايتجاوز على علبة واحدة ٠ اما ما يشرى من اجل الطبخ فيتوقف على مقدرة الطباخين ومهارتهم في اعداد اصناف الحلويات ٠ وقد نجحت بعض الشركات بطبعها قائمة مختصرة بما يمكن صنعه من الحلويات على اغطية العلب ولكن يرتأى انه يقتضى البحث في هذه النقطة بصورة اوسع وادق وذلك بالحصول على قوائم طويلة بالوان الحلويات التي جرب صنعها بالتمر ونجحت٠ ويجب الا يعزب عن البال ان الزبيب والكشمش الخ يزاحما التمر

في هذا الميدان مزاحمة ذات شان لان النساء الانكليزيات قد اعتدن على الطبخ بهذه الاثمار اكثر من غيرها ولذا يجب السعي في توسيع قوائم الاطعمة التي في حوزتهن٠

ومما يقف في سبيل نجاح التمور هو انها ليست مستعملة بدرجة استعمال الاثمار المجففة ٠ فنرى التمور عادة غير موجودة في قائمة الاثمار المجففة عند البقالين والسبب في ذلك هو انها دبقة كما انـها لاتستعمل في الفـنادق والمطاعم والمدارس والبواخر والمؤسسات العامة الا قليلاً ٠ (قد لوحظ في هذا الصدد ان استهلاك التمور من هذه الناحية تأخر في بضع السنوات الاخيرة غير انه وجد انها تستعمل في بعض انحاء يوركشير صيفا وشتاء) فيتضح مما تقدم ان سوق التمور قابلة للتوسع وذلك بنشر فوائد التمور على الجمهور حتى بوسائل تهذيبية اذا دعى الامـر ٠

اعتبارات عامة ذو مساس بطرق الاعلان

من الطبيعي ان الشركات التي تعلن عن اصناف التمور التي تتعاطى بها ستترك لها الحرية لمواصلة ذلك العمل لكنها ستعضد باعلانات عامة عن تمور العراق كلها٠ وربما كان افيد وقت للاعلان هو المدة الواقـعة مابين شـهري تشرين الاول وآذار ولاداع للانفاق في هذا السبيل خلال اشهر الصيف لان الاثمار آنئذ موجودة بكثرة ولان الناس لاتقبل كثيرا على اكل التمر خلالها ٠ ومن الامور التي تستحق الاهتمام والنظر هي ما اذا تشكلت في العراق لجنة باسم (لجنة تصدير التمور) فهلا تجـد انه من المفـيد تجاريا ان تحصر اشغالها بصنف تجارى عام وعندئذ يصبح ذلك الصنف محور تلك الاعلانات ٠

ان وسائل النشر يمكن ان تحتوي على ما يأتي :ـ

(١) بيانات وصور وشرائط سينمائية وغير ذلك تبين فيها حقيقة الاحوال والظـروف المحيطة بقطف التمور وجمعها وخزنها وكبسها في العـراق٠

(٢) بيانات حول النظافة والاحوال الصحية وحول ما يتخذ من الاحتياطات ضـد عدوى الامراض فيما يتعلق بتجارة تمور العراق وحول مايضمن سلامة المستهلكين عند شـرائهم التمور ٠

(٣) بيانات وصور كبيرة الخ بشأن ما هو معروف عن خواص التمور وقيمة المواد الغذائية الموجودة فيها ٠

(٤) توزيع بطاقات ورسوم وتذاكر ـ تخول حامليها اخذ جوائز ـ واكياس مصنوعة من ورق شفاف وورق سـمرقند وقوائم باصناف حلويات التمـر وكيفية صنعها ونماذج من التمر توضع في علب خاصـة ٠

(٥) عرض التمور في :ـ

(أ) المعارض التجارية ٠

(ب) معارض الاثمار ٠

(ج) المعارض المحليـة ٠

(د) مـدارس التدبير المنزلي ٠

وفي هذه الحالة يجب الاهتمام بالفات نظـر بائعي المفرد الى انه من السهل التداول بالتمور بالايدي وانها نوع جيد من الاثمار للتعاطي به ٠

(٦) اعلانات وصور في الجرائد والمجلات وتوجيه النظر بنوع خاص الى رخص التمور بالنظر الى الاثمار الاخرى ٠

ان الاعلان عن الاثمار امر سبق ان قامت بـه في الاسواق البريطانية شـركات خصوصية وكذلك اللجنة الامبراطـورية لعرض البضائع في الاسـواق ومن الممكن الحصول على مشورة قيمة من اللجنة المذكورة بشأن البحث في مسألة الاعـلانات مـع شركة الاعلان لانها حائزة الان على اختبارات واسعة في هذا الموضوع ٠

واهـم مثال للدعاية التي قامت بها الشركات الخصوصية في الاسواق البريطانية للاثمار كانت الاعلانات التي نشرتها شـركة تجارة الاثمار بعنوان (اكثروا من اكل الاثمار) واشترك في تجهيز المال اللازم للاعلانات المذكورة الدلالون والتجـار ووكلاء العمولة وبائعو المفرد وقدرما انفقته احدى اللجان في سنتين ونصف (١٩٢٣ـ ١٩٢٥) باكثر من مائـة الف ليرة انكليزية٠ وهنالك شـركتان اميركيتان كبيرتـان لزراعة الاثمار (شركة انماء الزبيب بكلفورنيا وشركة انماءالاثمار في لوس انجيلوس) تعلنان بكثرة فيالاسواق البريطانية٠ ويلاحظ انالاعلان على هذهالصورة هو الذي ادى الى بيع الكميات الكبيرة التي وردت الى الاسواق البريطانية من تلك الاثمار ٠

غير ان الصعوبة في هذا الشأن هي مقدار المال اللازم للنشر والاعلان بصـورة واسعة بحيث يقرأ الاعلانات ٤٥ مليونا من السكان٠ واذا كانت الاموال محدودة فمن الاصـوب الاعـلان بكثرة في بعض المناطق الآهـلة بالسكـان وفي بحـر مـدة معينة٠ هذا وان كان الغرض الاساسي من هذه الاعلانات جلب نظـر المستهلك الا انـه من الضروري في الوقت عينه ان نقوم بدعاية من شأنها حمل بائعي المفـرد على المعاطاة بالتمور٠

ونظرا الى مركزالتمورفيالاسواق فيالوقتالحاضر فهنالكفرصةثمينةللاستفادةمنالنشر والاعلان على المنوال الذي مر بنا ذكره في هذا الفصل لانه لم يسبق ان حاول احد الاعلان على هذه الصورة وفي اعتقادي انه اذا كانت التمور مكبوسة بصورة جيدة فان ما ينفق على الاعلانات سيعوض في بضع سنوات٠ ويلاحظ في هذا الصدد ان معظم التجار الذين زرتهم استفهموا عن عدم الاعلان عن التمور كما ان البعض منهم ارتأى وجوب تحسين نوع التمور وغلافاتها قبل الاقدام على بذل المال في هذا السبيل ٠

الفصل الخامس

تحسين تجارة التمور

في وسعنا الان ان نجمع مختلف النقاط الواردة في بحثنا هذا وان نبين مايمكن وضعه من خطط لتحسين تجارة التمور من وجهة نظر الاسواق البريطانية والمستهلك البريطاني٠ ونرى من مطالعة الاحصائيات ان اهم شيء هو قلة ما يستهلكه الشخص الواحد من التمور على اختلاف انواعها اذ ان متوسط ذلك مقداره ثلاثة ارباع الليبرة للسنوات ١٩٢٣ـ١٩٢٧ وفي هذا نقص فادح اذا قابلناه بمتوسط السنوات ١٩٢٩ـ١٩٢٣، وان كانت فيه زيادة طفيفة على الكميات المباعة قبل الحرب٠ والشيء الآخر هو ازدياد مايستورد من تمور تونس ونجاحها في الاستيلاء على اسواق الطبقات العليا٠ اما تجارة التصدير ثانية فسائرة سيرا حثيثا٠ ان اسعار تمور العراق بعد الحرب كانت بين صعود وهبوط سريعين وهي بالنسبة لتمور تونس على مستوى عال الا انها قريبة من مستوى الاسعار العامة ماعدا للسنتين ١٩٢٦ـ١٩٢٧٠

وقد كشفت التحريات النقاب عن عدد كبير من الاسباب التي توءثر تأثيرا سيئا في المقادير التي تباع من تمور العراق ويرتأى ان بعضها يمكن ازالته او تقليله لدرجة كبيرة٠

ولبعض المسائل العامة التي نوه بذكرها في هذا التقرير علاقة بالاحوال المختصة بالاسواق البريطانية نفسها وللبعض الآخر علاقة بالاحوال التي كانت سائدة في العراق فيما مضى ومع انني لا ادعى بمعرفة الاحوال في العراق الا انه يجب ان نبينها في هذا التقرير حتى يقدر اهميتها من عنده معلومات تامة باحوال انتاج التمر وكبسه٠

فقبل كل شيء نسمع الاشاعات عن الاحوال غير الصحية في الجراديغ وفي طريقة كبس التمر من قبل العمال وعن امكان نقل عدوى الامراض ممايحمل على الشك والريبة بصورة تجعل الاباء ينهون اولادهم عن اكل التمر٠ وقد مر بنا الكلام عن هذا الامر في الفصل الثاني كما اننا قد علمنا انه موضوع بحث دقيق من قبل المفتش العام لمصلحة الصحة العراقية (كما جاء في برقيته المؤرخة في ١ ايار سنة ١٩٢٨) فقد صرح بقوله ان تجارة التمور العراقية لايمكن ان تكون عرضة لانتقاد البلاد الاجنبية من جهة الطرق المتبعة في كبس التمر كما انه بين بان الطرق الحالية المتبعة في مراقبة التمور وافية بالمرام بحيث تمنع نقل عدوى الامراض٠ وهو يرى انه في الاستطاعة ادخال التحسينات على الطرق المتبعة في هذا الشأن٠ انني موافق على هذه الاراء كل الموافقة وارى ان تنفيذ انظمة مصلحة الصحة العراقية المتعلقة بكبس التمور سيقضي على الامور الثلاثة المهمة التي نراها في انتقادات البلاد الاجنبية : وهي حالة الجراديغ ونظافة المستخدمين والطرق التي يتبعونها والاحتياطات التي تتخذ ضد الامراض الوافدة٠ ولا بدع انه لمفيد جدا ان يقضى على الاشاعات والانتقادات بالفات النظر الى الاعمال والوسائل التي تقوم بها الرقابة الصحية العراقية٠

وهنالك امر هام آخر لابد لنا من التنويه به وهو ازدياد المزاحمة من جانب الاثمار الطازة طيلة السنة وهذه الاثمار نراها في الغالب مكبوسة كبسا جيدا ومنسقة حسب درجاتها ولها لجان تعرف بلجان التصدير كما ان هنالك اشخاصا يشتغلون في السوق لترويجها بوقوفهم وقوفا تاما على نظام التوزيع البريطاني٠ ولا يمكن التغلب على هذه الصعوبة الا باتباع الوسائل العصرية التي من شأنها ان تزيد في سهولة التداول بالتمور وتوزيعها وقد ابديت الاقتراحات بهذا الشأن بعد ان اخذت بنظر الاعتبار كلفة

تلك الوسائل واسعار التمور. وبهذه المناسبة يجدر بنا ان نوجه النظر الى المزاحمة التي تلقاها التمور لاسيما في الطبخ من جانب الزبيب والكشمش والمشمش المجفف وكذلك من جانب سائر الاثمار الموضوعة في علب من تنك. وبعض هذه الاثمار -كالزبيب- لها شركات كبيرة وتعلن عنها بصورة واسعة النطاق جداً. ويلاحظ من الجهة الاخرى ان تجارة التين ليست كالسابق بل هي على تناقص مستمر في السنوات الاخيرة ولو بذلت الهمة فقد يكون في الامكان احلال التمور محل التين الى حدما.

وقد نوهنا بعدم اهتمام التجار بالتمور وقلنا ان ذلك عاملا كبيرا في سبيل الحيلولة دون توسيع نطاق التجارة في الظروف الراهنة لان عدم الاهتمام هذا يحدد منافذ التوزيع كما ان الاعتقاد العام هو ان تجارة التمور ليست عصرية ولم تتقدم كباقي الاثمار. يضاف الى ذلك اهتمام الجمهور بالمسائل الصحية والنظافة الامر الذي حط من مقام التمور الموضوعة في صناديق كبيرة وادى الى القول بان هذا النوع من التمور بطل استعماله وحان الوقت لعدم جلبه للاسواق البريطانية.

التمور الموضوعة في صناديق كبيرة

ابتغاء اعادة هذا النوع من التمور الى مكانته الاول فانه يوصي باتخاذ الوسائل التاليه :-

(١) تقليل الصعوبات التي تعترض بائعي المفرد في تداول التمور بالايدي باتباع وسائل نظيفه لبيعها كوضعها في اكياس من ورق سمرقند واتخاذ وسائل لعرضها في الدكاكين من غير كشفها (انظر الفصل الثاني).

(٢) احلال صناديق يتراوح صافي وزنها من ٢٨ الى ٣٠ ليبرة محل الصناديق التي زنتها ٦٨ ليبرة لان تبديلا كهذا افضل من الوجهة الصحية ومن وجهة تشويق المستهلك ويساعد على تقدم تجارة التمور ويعود بفائدة تجارية محسوسة. ولا مشاحة انه مهما كان التغيير المراد احداثه في الوضع الحاضر فقد يؤدي الى صعوبات وقتية لكنه يرتأى انه من الضروري ان يكون التغيير كليا وليس على صورة جزئية وليس هنالك داع للتخوف من حدوث رد فعل تجاري خطير الشأن لا في تجارة التمور الداخلية ولا في تجارة تصديرها. ويلاحظ ان المحاذير في الاستمرار على استعمال الصناديق الحالية خطيرة الشأن في مستقبل تجارة التمور لدرجة تستدعي الاسراع في احداث التغيير مهما كان نوعه (انظر الفصل الثاني).

(٣) وهنالك امر آخر له علاقة كبيرة بحجم الصناديق وهو النوع القياسي للتمور وطريقة تعبئتها في الصناديق وقد اوردت الاسباب للرأى القائل بوجوب السعي لتحديد نوعين من التمور وتعريفها باسماء خاصة (١) النوع القياسي و(٢) النوع المنتخب الملائم للوضع في غلافات خاصة او في علب كرتون. وكذلك بوجوب اصدار التعليمات حول افضل الطرق المقتضى اتباعها في مراقبة تعبئة التمور في الصناديق وعلب الكرتون حتى بذلك يتم الكبس بصورة منتظمة. ان هذه الطرق تتبع الان فيما يخص افضل انواع تمور العراق ويقتضي ان يستمر على اتباعها بشأن كافة التمور المنوى اصدارها للخارج. اما الصناديق التي زنتها ١٠ ليبرات و١٤ ليبرة ففي الامكان استعمالها كوحدة قياسية لتمور منتخبة ومعروف عنها بانها من نوع عال.

تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون

لقد بسطنا ما للتمور التونسية من المركز الحسن وقلنا ان الغرضين اللذين ترمي اليهما تجارة التمور الموضوعة في علب كرتون هما الصعوبة القائمة حيال المركز

الحالي وبينا لزوم جعل تمور علب الكرتون على درجتين : الاولى حيث يكون السعر اقل اهمية من الغلاف ومن نوع التمر وحيث تكون خدمة التمر بوسائل اصطناعية وما الى ذلك من الامور سيبا لارتفاع السعر والثانية يمكن ان نطلق عليها اسم تمور الدرجة الوسطى او القياسية تميزا لها عن تمور الترف والحلويات٠ والامر المهم في تمور الدرجة الثانية هو ان تكون علب الكرتون بسيطة الشكل وحسنة الصنع لتباع بسعر رخيص اى نحو ٦ بنسات لكمية من التمر وزنها ١٥ او ١٦ اونساً (انظر الفصل الثاني)٠

التشكيلات التجارية

لقد بحثنا في هذا الامر من وجهة التجار وعدد ممثليهم في هذه التشكيلات ووجهنا النظر الى وجوب الاستمرار على معاضدة التشكيلات الحالية حتى تشتغل بغلافات عصرية وان يساعدها في ذلك النشر والاعلان٠ واقترح ان يكون لدى لجنة تصدير التمور (او اية هيأة تجارية اخرى نظيرها) موظف خاص لعرض التمور وترويجها يمثلها في الاسواق البريطانية حتى يقف تمام الوقوف على نظام توزيعها ويبحث عن المناطق التي ترسل اليها التمور ويجمع المعلومات اللازمة بلا انقطاع حتى اذا حان الوقت ودعى الامر لتبديل الوسائل التي بها تجهز الاسواق البريطانية امكن معالجة الموضوع مستندين في ذلك الى ما علمتنا اياه الاختبارات بشأن الاحوال التجارية وبشأن افضل التغييرات الواجب اجراؤها في التشكيلات المناط بها امور البيع٠ ولا يعتقد بان تحديد الكميات الواردة امر يساعدنا على تذليل الصعوبات القائمة في سبيل عرض التمور العراقية في الاسواق الا ان تحديدا كهذا قد يكون مسوغا كوسيلة وقتية (انظر الفصل الثاني)٠

النشر والاعلان

وآخر شيء نستفيد منه هو النشر والاعلان حتى يزداد الطلب على التمور التي من النوع العال والمكبوسة كبسا جيدا٠ واقترح الاهتمام بصورة خاصة في تلك الاعلانات بامر جودة التمور وقيمتها الغذائية ورخصها بالنظر للاثمار الاخرى وما تمتاز به التمور العراقية عن غيرها٠ وابديت كذلك اقتراحات بشأن توسيع هذه التجارة والامور التي سيتناولها النشر٠

اقتراح تشكيل لجنة لمراقبة التمور

ولا يخفى ان القسم الاكبر من الخطة المقترحة في هذا التقرير يتوقف على القيام باعمال مشتركة وفعالة من جانب الذين لهم مصالح في تجارة التمور كالزراع واصحاب الجراديغ والتجار ولا يمكن نجاح هذه الاعمال المشتركة الا بواسطة هيأة قوامها اصحاب المصالح المار ذكرها كالتي اقترح تشكيلها في احدى جلسات اللجنة غير الرسمية المؤلفة برئاسة مستر ال٠ كوبر مدير الكمرك والمكوس بالبصرة ٠

ان الاقتراحات الواردة في الفصل الثاني مرتبطة كل الارتباط بامكان تنظيم الصادرات اى جعلها من نوع من التمر يكون الوحدة القياسية وهذا يترتب عليه القيام بالتفتيش والفحص من قبل هيأة مسموعة الكلمة لتنفيذ الاوامر والتعليمات بالحرف الواحد وارغام المصدرين جميعهم على اتباع قاعدة واحدة في كبس التمور واستعمال صناديق وعلب من نوع واحد واقامة الادلة على انه في الاستطاعة كبس التمور كبسا جيدا ومنتظما بواسطة العمال الاعتيادين الموجودين الان ٠

كما ان امر تقدم هيأة كهذه تقدماً تدريجيا وجمعها الاختبارات هو الذي يمكننا

من معالجة مشاكل السوق في بريطانية بصورة ادق واوفى٠ وفي وسعنا القول -وليس القصد من هذا انتقاد اسواق لندن- بان التصدير في الوقت الحاضر هو في يد اسواق لندن بمعنى ان الوسائل الاخرى للبيع كلها محفوفة بالمجازفات اما اذا نجحت لجنة مراقبة التمور في اعمالها فيكون في استطاعتها على الاقل مراقبة اعمال التوزيع بصورة ادق مما هو جار في الوقت الحاضر وبهذا يمكنها ان تساعد في سبيل اتخاذ وسائل من شأنها الموازنة مابين الانتاج والاسواق الامر الذي لا نرى اثرا له في الاونة الحاضرة٠

ومع انه لم يطلب مني ابداء رأي ما حول الامور العديدة التي بحثت فيها اللجنة الآنفة الذكر ومع انني لست كفوءا لذلك لكنني ارغب في ان ابين تقديري لما لتلك الامور من الاهمية الكبرى من وجهة نظر عرض التمور في الاسواق مثال ذلك طريقة قطف التمور وخزنها وكبسها ٠ ولا مشاحة ان هذه الامور تتمة للخطة المشروحة في هذا التقرير بشأن عرض التمور في الاسواق٠

